مبادئ النجاح
وكيف تتفوق دراسياً

((١))

مبادئ النجاح

و

كيف تتفوق دراسياً

تأليف

معتصم الحاج علي

مبادئ النجاح

وكيف تتفوق دراسياً

تأليف: معتصم الحاج علي

الطبعة الأولى: ٢٠٠٨

عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة

جميع العمليات الفنية والطباعية تمت في:

دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع

يطلب الكتاب على العنوان التالي:

دار ومؤسسة رسلان

للطباعة والنشر والتوزيع

سوريا ـ دمشق ـ جرمانا

هاتف: ٥٦٢٧٠٦٠ ١١ ٠٠٩٦٣

فاكس: ٥٦٣٢٨٦٠ ١١ ٠٠٩٦٣

ص. ب: ٢٥٩ جرمانا

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أفضل الصلاة وأتم التسليم على النبي المصطفى خاتم الأنبياء والمرسلين الصادق الوعد الأمين ونسأل الله القوي الجبار عالم الأسرار و كاشف الأستار أن يعيننا على تحقيق هدف هذا الكتاب.

كل من يقرأ مقدمة الكتاب يقرؤها بحثاً عن الفهم العام وعن الهدف المقصود من هذا الكتاب.

خلال وبعد انتهائي من الثانوية العامة كنت أسأل نفسي الكثير من الأسئلة مثل:

هل الثانوية العامة صعبة؟

هل تحتاج إلى الكثير من الدراسة أم يكفي القليل؟

ماذا ينقصني عن الأشخاص الذين حصلوا على درجات عالية؟

ما الفرق بيني وبينهم؟

ماذا فعلوا حتى وصلوا؟

وماذا عليّ أن أفعل حتى أصل؟

ما هو الطريق أو الطريقة؟

أسئلة كثيرة كنت أطرحها على نفسي خلال العام الدراسي استطعت الإجابة على بعضها.

وبعد الثانوية العامة بدأت البحث بجدٍّ عن حلول لبقية الأسئلة ووفقني اللّه إلى المشكلات التي تواجه طالب الثانوية العامة، لذلك قمت بجمعها وتصنيفها، وتضمنت تجربتي الشخصية وملاحظاتي على الطلاب، واجتهدت لإيجاد الحلول المناسبة لها.

في هذا الكتاب ستتعلم كيف تقرأ وكيف تدرس وكيف تفهم وكيف تحفظ وكيف تركِّز وكيف تواجه أي مشكلة تعترضك من خوف أو عدم حفظ أو قدرة ذاكرتك أوقدراتك ومفهومك عن نفسك وعن قدراتك فهل تعتقد أنّ قدراتك محدودة؟

إذا كنت كذلك فأنت مخطئ.

انطلق الآن واقرأ الكتاب وافهمه فهماً صحيحاً وصدِّق كل كلمة فيه حتى تحصل على نتيجة، ولن تتأكد من صحة ما أقول إلا إذا جربت بنفسك.

وفي هذا الكتاب الكثير في حنايا سطوره وقوافي صفحاته ولكن الأهم أن تقرأه بحرص وفهم، وتتبع ذلك بتطبيق كامل، ومن أهم الأمور التي ذكرتها في الكتاب وأحب أن أذكرها - عليك أنت بالتفكير- حاول دائماً إشغال عقلك بالأفكار فهو كالآلة إذا ما تحركت ازدادت حسناً وسهولة في الحركة، وإذا

ما توقفت صدئت وزادت صعوبتها في الحركة. انتفض وقرر وأنفض الغبار المتراكم على مسالك عقلك، وتخلص من الصدأ واستبدله بالمرونة والقوة وسهولة الحركة. استبدله بسرعة البديهة والذكاء والقوة والذاكرة القوية.

إن تفكيرك المستمر بحركاتك وهمساتك وكلامك.

ماذا قلت وماذا ستقول وماذا تقول.

ماذا فعلت وماذا ستفعل وماذا نفعل؟

هل حافظتي قوية؟ هل ذاكرتي مرنة؟

هل ذكائي خارق؟ وهل تركيزي شديد؟

هل وهل وهل.........

اسأل نفسك باستمرار لأن هذا يجعلك على طريق تطوير نفسك وتطوير عقلك، وتطوير شخصيتك، ويساعدك على التفوق والفوز والنجاح والوصول إلى الهدف المنشود و الدليل على ذلك:

أجريت دراسة بسيطة ذات طابع إحصائي:

هذه الدراسة تقول: إن الأشخاص المتفوقين والناجحين نجدهم يتكلمون عن أنفسهم وشخصياتهم وأفعالهم بطريقة جميلة مدروسة الكلمات والجمل، مما يدل على أن هؤلاء الأشخاص كانوا قد تدربوا على هذا الكلام مسبقاً، وأنهم يفكرون بشخصيتهم وعقلهم وأفعالهم بشكل كبير ويحاسبون أنفسهم إن

أخطـؤوا ، ويحـاولون عـدم الوقـوع في الخطـأ نفـسه أو يحـاولون الحصول على قدرات أعلى من التي يملكونها.

كتبت هذا الكتاب بأسلوب سهل و واضح و مبسط ومختصر لكي يناسب طالب الثانوية العامة ، ولم أفصّل كثيراً في كثير من الأمور لأنني أؤمن بأنه مهما كتبت إذا لم تفكر أنت وتحاول تحسين ما لديك من قدرات فذلك لن ينفع. ولكن المهم أن تفهم أن التفكّر أهم شيء والإيمان بقدراتك غير المحدودة ومحاولة استخراجها. فليس المهم الطريقة ، بأي طريقة كانت (تعددت الطرق والهدف واحد).

إذاً ، ابدأ من الآن واقرأ هذا الكتاب وافهمه وطبق ما فيه.

لقد بدأت هذا الكتاب بقصص عن مشاهير وأعلام حق على التاريخ ذكرهم وحق علينا إجلالهم، والسبب في وضع هذا الفصل في البداية: هو رغبتي في أن يكون تمهيداً ، ولأن القراءة عن هؤلاء تزيد القارئ طاقة ورغبة في الوصول إلى صفحات التاريخ.

وفي الفصل الثاني تكلمت عن الهدف وكيف نحدده ونعمل عليه.

وفي الفصل الثالث تكلمت فيه عن العقل الباطن. ماذا يعني وكيف نستخدمه وليكون تمهيداً وتدريباً لرفع مستوى تفكيرك.

أمـا الفـصل الرابـع فقـد تـكلمـت عـن الـنسيان عنـد الطـلاب بـكونـه مـشـكلة لهـا حـل وبعـض الطـرق الـتي سـتدفعك للـتفكير بصياغة طرق للحفظ خاصة بك ومناسبة لك .

أما الفصل الخـامس: فقـد تنـاول طرائـق لزيـادة نـسبة التركيـز وهو سر خالد لكل إنجاز بشري خالد.

أمـا موضـوع الفـصل الـسادس: فهـو مـشـكلات وحلـول لطالـب الثانوية العامة، وتبيان معنى الجمل السلبية والجمل الإيجابية وتعلم التعامل معها، حيث أن الكلام الذي يدور:

إن الخـوف ذو حـدين فـتعلم أن يكـون حـده لـك ولـيس عليـك. والكـلام الـذي يـدور بينـك وبـين أصـدقائك، والجمـل الـسلبية الـتي تحيط به، وأفردت فصلاً صغيراً يتناول بعض الطرائف عن الطـلاب والمعلمين، بغية الترفيـه والمـزاح لا أكثـر، ثـم أفـردت فـصلاً كـتبـت فيه تجربة شخص حاورته في خيالي.

ستجد الكثير في هذا الكتـاب وتتعلمـه. اقـرأه وافهمـه واعمـل به، ولنجعل شعارنا:

{إذا كان هناك شيءٌ ممكنٌ في هذا العالم فإنه ممكن لي}

معتصم الحاج علي

إهداء

أهديه بكل تواضع وحياء إلى الله ورسوله وكل الأنبياء.

أهديـه إلى شـعلة حيـاتي وبـاكورة انطلاقـي إلى والـديّ عبـد الرزاق، إنصاف.

أهديه إلى من أحب: أخوتي مالك ـ سوزان ـ هند ـ هيفاء.

أهديه إلى كل من أحب وأهوى. إلى أصدقائي

وأخص منهم الصديق العزيز حسام الرفاعي الذي ساعدني في كتابة هذا الكتاب لأنني عندما بدأت في كتابته كانت يدي اليمنى مكسورة وأشكره جزيل الشكر.

أهديه إلى العلماء والمعلمين قناديل الطريق إلى الهدف المقصود.

أهديه إلى كل من حمل القلم وإلى كل من نطق الحرف وإلى كل من قال لا إله إلا الله.

أهديه إلى القائد بشار الأسد.

معتصم الحاج علي



الفصل الأول

شخصيات عظيمة

قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم:"**انفروا خفافاً وثقالاً**"

صدق الله العظيم

أديسون العرب (حسن الصباح)

إن أجمل ما قرأته عن المخترع حسن كامل الصباح هو ما كتبه عنه الأستاذ وليد رفيق بدير من جامعة بيروت العربية مشكوراً ، ولقد تأثرت به كثيراً وتمنيت أن يكون كل مخترع عربي هو صباح جديد لكن بنهاية مختلفة وعمر طويل.

إذاً ، من هو حسن كامل الصباح؟ وما هي أعماله وطموحاته وأهدافه؟ ولماذا صعقه الموت؟

سنرى في هذه السيرة الذاتية المشيدة بالملحمة والبطولة والفاجعة الكبيرة التي ألمت بالأمة لخسارتنا أمثال هؤلاء.

حسن الصباح هو ابن حضارة العالم العربي الجديد وهو ابن لبنان وتحديداً ابن جبل عامل ولد عام ١٨٩٥ في النبطية، كبرى حواضر جبل عامل وتمتع منذ حداثته بنباهة تلقائية وذكاء فطري.

أدخله والده عام ١٩٠١ المدرسة الابتدائية في النبطية فبرز ميله إلى عالم الحساب والرياضيات ثم التحق بالمدرسة السلطانية في بيروت ١٩٠٨ ومثابرته على دراسة الرياضيات جعلته أحياناً يتفوق على مدرسيه في حل المسائل الرياضية وعام ١٩١٤ التحق حسن بالكلية السورية الإنجيلية.

وفي ٢١ شباط ١٩١٦ كانت الحرب في ذروتها فاستدعي الصباح للخدمة العسكرية الإلزامية في الجيش العثماني، وعند وصوله إلى الأستانة عملت قيادة الجيش على إدخاله في سريّة التلغراف اللاسلكي بأمر أحد الضباط الألمان، حيث راح يتعلم منه اللغة الألمانية وزادت خبرته في حقل الأجهزة اللاسلكية وتقانتها، حتى إنه أقدم مرة على معالجة أحد الأجهزة اللاسلكية حيث عجز الضابط الألماني بوخر عن إصلاحه، ولم يحل يوم ١٩ من آب عام ١٩١٦ حتى رقّي الصباح إلى رتبة ملازم ثان وعين قائداً لمفرزة التلغراف اللاسلكي في غاليبولي.

وعندما انتهت الحرب عاد إلى دمشق عام ١٩١٩ وأصبح أستاذاً للرياضيات في المدرسة السلطانية، وكانت تعرف بمدرسة

التجهيز، وفي عام ١٩٢١ انتقل إلى بيروت وعين مدرساً للرياضيات في المدرسة الإعدادية في الجامعة الأمريكية براتب قدره (٢٠٠) ليرة إنكليزية ذهب سنوياً، لكنه لم يكتف بالتدريس، بل راح يدرّس على نفسه الكتب الرياضية والفيزيائية، وفي هذه المرحلة تمحور طموح الصباح حول مسألة القيام بمشاريع بعد استكمال دراسته العليا لبناء سدود ومحولات كهربائية فوق نهر الليطاني، بهدف توزيع قسم من مياهه على القرى حتى الساحل واستخراج الطاقة الكهربائية منها.

في جامعة بوسطن

بعث الصباح إلى جامعة بوسطن برسالةٍ شرح فيها وضعه وأبدى رغبته بالالتحاق في كلية العلوم لدراسة الهندسة الكهربائية وكان الرد إيجابياً، فسافر وهو لا يحمل في جيبه إلا دريهمات قليلة.

انتقل من جامعة بوسطن لعدم قدرته على تأمين الأقساط الدراسية إلى مختبرات شركة جنرال الكتريك حيث عمل فيها لمدة فصل دراسي كامل، ثم توجه إلى جامعة ايلينوس واجتاز امتحان الدخول بنجاح ثم عاد إلى شركة جنرال الكتريك.

بداية الاستغلال

عمل الصباح في هذه الشركة بمبلغ زهيد وعقدت الشركة معه اتفاقية تقضي بأن يتقاضى دولاراً واحداً مقابل كل اختراع

يسجل له (لا تضق ذرعاً بالمحن فإنها تصقل الرجال، وتقدّم العقل، وتُشعِل الهمم)، ويبرز الصباح بين أقرانه، فعين مهندساً أصيلاً بعد ما كان معاوناً وذلك بعد اختراعه آلة كهربائية تسمى (المربع الوحيد الكرة)، والغرض منها إنارة المصابيح الكهربائية المتصلة.

وبعد هذا استنبط آلات عدة، كما توصل إلى استنباط طرق للرؤية باللاسلكي (التلفزة) وهي تفوق طريقة بابرد والطريقة التي كان يحاول إنجازها الكسندر ولم يفلح، كما اكتشف الدورة الكهربائية، واستمر الصباح باختراع الآلات والطرق الجديدة حتى بلغ عدد اختراعاته ٦٧ اختراعاً منفرداً و١١ اختراعاً مشتركاً فبعثت إليه مجموعة سيمنز الألمانية بواسطة مستشارها في نيويورك تطلب منه معلومات فنية حول اختراعه المهم عن الأنابيب الكاتودية اكتيراطوئية الساخنة.. كما تلقى كتاباً خطياً من الأستاذ كاستوفراتكي أستاذ الكهرباء العامة في جامعة ميلانو بإيطاليا يهنئه فيه على اختراعاته في حقل التلفاز والأشعة الكاتونية لأنه استفاد منها كثيراً.

وفي ١٦ آذار تقدم السوفييت منه بعرض من أجل التدريس والعمل في روسيا، وفاوض العالم الروسي جانوف النابغة الصباح للذهاب إلى روسيا لوضع هندسة كهربائية وتوزيع الطاقة الكهربائية على القرى والمزارع الروسية، ولكنه رفض هذا

العـرض. وكـان الـصباح قـد توصـل إلى اخـتراع مـن شـأنه أن يحـول الصحراء العربية إلى جنة عربية.

فتى عالم الكهرباء

في ٢٥ كانون الثاني ١٩٣٢ منحته المؤسسة الأمريكية للمهندسين الكهربائيين رتبة فتى العالم الكهربائي. وعلى الرغم من جهد الصباح في شركة جنرال الكتريك وما عاناه من متاعب فإن الشركة رفضت زيادة راتبه. و كان يرغب في العودة إلى بلاده وهو يقول في الصدد هذا أنـي سأقتـصد المقـدار الكـافي مـن المـال لإتقـان فـن الطـيران وعمـل الطائرات وأتوجه إلى المملكة العربية السعودية والعراق وأؤسس هناك معمـلاً للطـائرات، وبهـذه الوسـيلة أتمكـن مـن تحطـيم نـير الظلـم والاستبداد الذي يكبلني به القوم هنا..

وفي ٧ كـانون الثـاني ١٩٣٥ أرسـل الملـك عبـد العزيـز آل سـعود يفاوضـه علـى بنـاء مـزارع لتوليـد الطاقـة الكهربائيـة في صـحراء الربـع الخالي والنفوذ الأعظم وتحويلها إلى مدن عامرة آهلة بالسكان. ويقـول الصباح في مقال تحدث فيه عـن اختراعـه تحويـل أشـعة الـشمس إلى قـوة كهربائيـة. وتمكنـت مـن اسـتنباط بطاريـة كهربائيـة ثانويـة يتولـد بهـا حمـل كهربـائي بمجـرد تعرضـها لأشـعة الـشمس وذلـك عـن الأسـتاذ "يوسف مرة" في الكراس الذي نشرته الجمعية اللبنانية للأبحاث.

إن الصباح توفي قبل ٢٤ ساعة من تحديد موعد سفره إلى السعودية لتجربة بطاريته الشمسية في صحراء الربع الخالي.

وفي الشهر العاشر من عام ١٩٩٦ عرضت قصة حياة المخترع الكبير ستافورد أوغشتسكي الأمريكي الأصل والمقيم هو وزوجته في اليابان، وقد بين البرنامج أن اليابان أنفقت لقاء أبحاث أجراها هذا المخترع ما قيمته ٨٥ مليون دولار، إلى أن توصل في منتصف ١٩٩٦ إلى صفائح خاصة تولد طاقة كهربائية لمجرد تعرضها لأشعة الشمس قرب النافذة وتكفي لإنارة منزلك، وهناك مقاسات مختلفة من هذه الصفائح. وكنت أتابع القصة وأتذكر قصة مخترعنا الصباح رحمه الله الذي توصل إلى هذه النتائج قبل المخترع الأمريكي ستافورد بستين عاماً.

الرسالة الأخيرة

قبل وفاته بعث الصباح برسالة أخيرة إلى ذويه جاء فيها: إنني أجتاز الآن مرحلة صعبة وخطيرة أسأل الله أن ينجيني منها، فادعوا الله لي لأن دعاءكم ورضاكم قد يخلصاني من أعداء ألدّاء يكيدون لي دائماً ويسعون إلى زحزحتي من طريقهم.

وقبل وفاته كان الصباح قد اشترى سيارة خاصة به ونجح في ابتياع طائرة بمبلغ ٨٥٠ دولاراً وبالتقسيط ليأتي بها إلى فرنسا ومنها إلى أرض الوطن. وفي ٣٠ آذار ١٩٣٥ وبالقرب من بلانسبورغ

كان يقود سيارة رفيقه استر فوجل وامرأته وهما يهوديان، فانطلق رفيقاه يقودان سيارته وهو يقود سيارتهما أو سار بها خلفهما وما إن ابتعدا عنه بضعة أميال حتى لاحظ عدم ظهور السيارة فانتظراه وعندما لم تظهر سيارتهما عادا فشاهدا السيارة في هوة عميقة وحسن كامل مستوٍ في مقعده كأنه قتل فجأة.

سؤال يطرح نفسه: لماذا يموت علماؤنا الكبار في الخارج في ظروف غامضة أمثال حسن كامل الصباح وغيره..

"لا يفوح العطر حتى يسحق، ولا يضوَّع العود حتى يحرق"



العالمة السورية شادية حبال

عالمة ذاع صيتها في الأوساط العلمية في الغرب حتى كاد يبلغ محيط الشمس، كيف لا وهي التي أسهمت في تصميم المركبة الفضائية التي ستنطلق عام ٢٠٠٧ إلى أقرب نقطة من الشمس، إنها البروفسور شادية رفاعي حبال أستاذة كرسي فيزياء الفضاء في جامعة ويلز في بريطانيا.

ولدت شادية في سوريا، حيث تلقت التعليم في مدارسها وبدأت رحلتها العلمية في جامعة دمشق، حيث حصلت على درجة البكالوريوس في علم الفيزياء والرياضيات ثم التحقت بالجامعة الأمريكية في بيروت لتنال فيها درجة الماجستير في الفيزياء.

ولم تكتف شادية بكل هذا، فسافرت إلى أمريكا علها تروي ظمأها العلمي، فدخلت جامعة سنسناتي لتحصل منها على درجة الدكتوراة في الفيزياء، و في عام ١٩٧٨ التحقت شادية بمركز هارفارد للفيزياء الفلكية حيث قامت بتأسيس مجموعة أبحاث عالمية في الفيزياء الشمسية ـ الأرضية، وذلك قبل تعيينها أستاذة كرسي في قسم الفيزياء بجامعة ويلز في أبريستويث،

وتركزت أبحاث الدكتورة شادية على استكشاف مصدر الرياح الشمسية، والتوفيق بين الدراسات النظرية ومجموعة واسعة من عمليات المراقبة التي أجرتها المركبات الفضائية وأجهزة الرصد الأرضي، وقد اعتبرت أبحاث العالمة العربية حول الرياح الشمسية بمثابة "تفجير قنابل" عند طرحها للمرة الأولى كما ذكرت كلية العلوم الأمريكية إذ أطاحت أبحاث شادية وزملائها بالتصورات التي كانت سائدة عن الرياح الشمسية، فقد أكدت بأن الرياح تأتي من كل مكان في الشمس، وتتوقف سرعتها على الطبيعة المغناطيسية للمواقع المختلفة، وقد لعبت الأستاذة شادية دوراً رئيساً في الإعداد لرحلة المسبار الشمسي لوكالة الفضاء الأمريكية ناسا وهو أول مركبة فضائية ستدور فعلياً داخل الهالة الشمسية، كما ترأست شادية العديد من الفرق العلمية لرصد كسوف الشمس حول العالم ومنها منطقة الجزيرة في سوريا، وقد تقدمت الأستاذة شادية بنحو ستين ورقة بحث لمجلات التحكيم العلمية، كما شاركت بثلاثين بحثاً آخر في المؤتمرات العلمية. وتعد الأستاذة شادية من الخبراء الدوليين في الشمس والرياح الشمسية، كما أنها عضو في العديد من الجمعيات مثل: الجمعية الفلكية الأمريكية والجمعية الأمريكية للفيزياء الأرضية، والاتحاد الدولي للفلكين، وجمعية الفيزيائيين الأمريكيين، وجمعية النساء العالمات،

والجمعيـة الأوروبيـة للفيزيـاء الأرضـية، وتتمتـع الـدكتورة شـادية بدرجة الزمالة في الجمعية الملكية للفلكيين.

وتشير مسيرة حياة شادية العلمية والعائلية إلى القدرة الكبيرة التي تميز النساء العالمات في العالم العربي، فقد جمعت شادية بين واجباتها الأسرية من رعاية أطفالها والقيام بحق الزوجية، وبين التدريس والبحث العلمي، وقيادة الفرق العلمية، والنشاطات الأكاديمية، فهي تذكر بأسلافها من العالمات المسلمات اللاتي ذاع صيتهن في العصر الذهبي للحضارة الإسلامية ولا تزال الدكتورة شادية تشغل منصب أستاذة كرسي في قسم الفيزياء بجامعة ويلز إضافة إلى رئاستها للجنة جائزة هالي التابعة لقسم الفيزياء الشمسية في الجمعية الفلكية الأمريكية، وعملها محررة لمجلة فيزياء الفضاء وأبحاث الفيزياء الأرضية، وقد كُرِّمتْ مؤخراً بمنحها درجة أستاذة زائرة في جامعة العلوم التقنية في الصين.

{ من ثبت نبت، ومن جد وجد ،ومن زرع حصد، ومن صبر ظفر}



سيبويه تفاحة العرب

هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، وسيبويه هو لقبه الذي اشتهر به حتى غطى على اسمه وكنيته، كانت أمه تحب أن تراقصه به وتدللّه في الصغر، وهي كلمة فارسية مركبة تعني رائحة التفاح.. وهو إمام النحاة الذي إليه ينتهون وعلم النحو الشامخ الذي إليه يتطلعون، وصاحب كتاب العربية الأشهر ودستورها الخالد. فارسي الأصل ولد في حدود عام (١٤٠هـ/ ٧٥٦م) على أرجح الأقوال في مدينة البيضاء ببلاد فارس،وهي أكبر مدينة في اصطخر، تقع على بعد ثمانية فراسخ من شيراز. ولكن إلى متى ظل في البيضاء؟ كم كان عمره يوم رحيله إلى البصرة؟

جاء سيبويه إلى البصرة وهو غلام صغير، لينشأ بها قريباً من مراكز السلطة والعالم، بعد أن فسحت الدولة العباسية المجال للفرس كي يتولوا ارفع المناصب وأسماها، هذا ما ذكرته المصادر التي بين أيدينا، ولكن على ما يبدو هناك رأي آخر يتبناه أحد الباحثين حيث يرى أن سيبويه وفد إلى البصرة بعد سن الرابعة عشرة، لأن الناظر في كتاب سيبويه يوقن أن صاحبه كان على دراية كبيرة باللغة الفارسية وكأنها لغته الأم.

سيبويه يخطئ في الحديث:

كان سيبويه وقتها ما زال فتى صغيراً يدرج مع أقرانه، يتلقى في ربوع البصرة (حاضرة العالم حين ذاك) ـ الفقه والحديث ـ وذات يوم ذهب إلى شيخه حماد البصري ليتلقى منه الحديث ويستملي منه قول النبي عليه السلام: "ليس من أصحابي أحد إلا ولو شئت لأخذت عليه ليس أبا الدرداء..." ولكن سيبويه لقد قدر الله له أن يقرأ الحديث على هذا النحو "ليس من أصحابي أحد إلا ولو شئت لأخذت ليس أبا الدرداء.." فصاح به شيخه حماد: أخطأت ياسيبويه، إنما هذا استثناء، فقال سيبويه: والله لأطلبنّ علماً لا يلمني معه أحد، ثم مضى والتزم الخليل وغيره، ومن هنا كانت البداية: "**رغب فعمل، واجتهد وصبر، حتى وصل**"

شيوخه:

تتلمذ سيبويه على عديد من الشيوخ والعلماء، ونخص منهم أربعة من علماء اللغة أولهما: عبقري العربية وإمامها الخليل بن أحمد الفراهيدي، وهو أكثرهم تأثيراً فيه، فقد روى عنه سيبويه في الكتاب ٥٢٢ مرة وهو قدر لم يرو مثله ولا قريباً منه أحد من أساتذته، وهو ما يجسد خصوصية الأستاذ التي تفرد بها الخليل بن أحمد الفراهيدي رحمه الله، دون سائر أساتذة سيبويه، وثانيهم: أبو الخطاب الأخفش، وثالثهم: عيسى بن عمرو، ورابعهم: أبو زيد النحوي. ومات سيبويه رحمه الله وظل شيوخه على قيد الحياة.

مؤامرة تحاك: الأشجار التي تثمر هي وحدها التي ترْمى بالحجارة يبدو أن هذا القانون يمتد أيضاً إلى دنيا البشر، فكثير ما يتعرض العلماء لجهالة الجهلاء وللأحقاد والضغائن، ولكن الغريب حقاً أن يتزعم المؤامرة عالم له ثقله وقيمته في دنيا اللغة، ولكن هكذا اقتضت حكمة الله وإن الكمال لله وحده، وإن لكل عالم هفوة، ولكل جواد كبوة.

تحدثنا المصادر أن سيبويه بقي في البصرة منذ دخلها إلى أن صار إماماً مقدّماً فيها. وأن شهرته قد لاحت في الأفق، وأنه دعي إلى بغداد حاضرة الخلافة آنذاك. من قبل البارزين فيها والعلماء، وهناك أعدت مناظرة بين كبرى النحاة سيبويه ممثلاً لمذهب البصريين والكسائي عن الكوفيين، وأعلِن بنبأ المناظرة وسمع عنها القريب والبعيد، ولكن الأمر قد دبر بليلٍ، فجاء الكسائي وفي صحبته جماعة من الأعراب فقال لصاحبه سيبويه أتسألني أو أسألك؟

فقال سيبويه: بل تسألني أنت فقال الكسائي: كيف تقول في قد كنت أحسب أن العقرب أشد لسعة من الزنبور (الدبور)، ماذا هو، أو فإذا هو إياها بعينها. ثم سأله عن مسائل أخرى من نفس القبيل نحو: خرجت فإذا عبد الله القائمُ أو القائمَ فقال سيبويه: في ذلك كله بالرفع، وأجاز الكسائي: الرفع والنصب، فأنكر سيبويه قوله، فقال يحيى بن خالد، وقد كان وزيراً للرشيد قد

اختلفتما وأنتما رئيسا بلديكما، فمن يحكم بينكما؟

وهنا انبرى الكسائي منتهزاً الفرصة: الأعراب. وهاهم أولاء بالباب، فأمر يحيى وأدخل منهم من كان حاضراً، وهنا تظهر خيوط المؤامرة وتأتي بثمارها، فقالوا ويقول الكسائي، فانقطع سيبويه واستكان، وانصرف الناس يتحدثون بهذه الهزيمة التي مني بها إمام البصريين. كان سيبويه لا يتصور بفطرته النقية أن يحبو الشر مدنساً عراب العلم والعلماء، فحزن حزناً شديداً وقرر وقتها أن يرحل عن هذا المكان إلى أي مكان آخر ليس فيه حقد ولا أضغان، فأزمع الرحيل إلى خرسان وكأنما كان يسير إلى نهايته، فقد أصابه المرض في طريقه إلى خرسان ولقي ربه وهو ما زال في ريعان الشباب، لم يتجاوز عمره الأربعين وذلك سنة (١٨٠هـ/ ٧٩٦م) على أرجح الأقوال. ولكن سيبويه لم يمت فسرعان ما بعث حياً يخاطب الأجيال بهذا الكتاب الذي ضمنه أفكاره وآراءه وأراء معاصريه فكان بحق أخلد كتاب في نحو اللغة وصرفها وأصواتها، يعتمد عليه الدارسون مهما اختلف بها الزمان والمكان على الرغم من أنه أعجمي الأصل. لكن رغبته الصارخة وإرادته الحديدية جعلته يسطّر صفحات التاريخ ما دامت اللغة العربية موجودة والتي لن تزول ما دام القرآن قد كتِب بها.

{ليس هناك شيء يستطيع أن يفعله شخص آخر إلا وأستطيع أن أفعله}

أغنى رجل في العالم " بيل غيتس"

البداية فكرة.. فعمل.. فنجاح... فمليارات"

لاحظ البداية هي فكرة من عقل سليم طموح...!

بيل غيتس: نقطة التحول

إن شركة (مايكروسوفت) من أشهر الشركات في العالم وإنتاج برامج الحاسوب، ويعتبر بيل غيتس مؤسس الشركة وهو من أشهر وأغنى الرجال في العالم، حيث أسس شركة مايكروسوفت من فكرة لكن هذه الفكرة كانت بمثابة حلم أو رؤية بعيدة المدى، كان الحاسوب غير معروف في أواسط السبعينيات من القرن الماضي، ولكن (بيل غيتس) وبول آلن على قناعة بأن ذلك سيتغير إلى الأبد بعد طرح برامج حاسوب فعالة تعتبر طريقة عمل العالم أجمع.

ولد بيل غيتس في ١٩٥٥/١٠/٢٨ في سياتل في الولايات المتحدة الأمريكية من عائلة غنية ولكن رفض أن يستخدم دولاراً واحداً في بناء نفسه وإمبراطوريته.

أمه واسمها ماري، كانت تعمل مدرسة وكانت سبباً رئيسياً في تنظيم حياته، أبوه ويدعى بيل جونيور كان محامياً نافذاً، ولكنه كان محافظاً مع بيل وأختيه كريستين وليبي.

منذ صغره وحتى وهو ناضج، كان بيل غير مرتبٍ ومهملاً، ولكنه كان لا يحب تضييع الوقت في الدراسة ولا في أوقات الفراغ، ويصف بيل غيتس جلسات العشاء مع أهله بأنها كانت في محيط غني يتعلم منه المرء الكثير، كان بيل شخصاً عادياً ولكنه في بعض النواحي كان مميزاً ومختلفاً، وكان ذا ذاكرة ممتازة، كان يردد دائماً { أستطيع أن أفعل أي شيء أضع كل تفكيري فيه} كان بيل يحب الانخراط في المخيمات الصيفية ويحب الرياضات على أنواعها، بخاصة السباحة.

يقول عنه أحد أصدقائه في تلك الأيام: بيل كان أذكى منا جميعاً" ومع ذلك كان متواضعاً، وعلى الرغم من أن عمره كان ٩ أو ١٠ سنوات ولكنه كان يتكلم كالكبار، وكان كل ما يقوله أعلى من مستوى تفكيرنا.

كان بيل غيتس شغوفاً بالرياضيات والعلوم، أرسله أهله إلى مدرسة ليك سان، وكانت مدرسة خاصة بالذكور. وفي عام ١٩٦٨ اتخذت المدرسة قراراً غير مجرى حياة بيل غيتس البالغ من العمر ١٣ عاماً، وبالنتيجة غير طريقة عمل جميع الشركات والأفراد

ورفـع إنتــاجيتهم بــشـكل كــبير، تم جمـع التبرعـات خاصــة مــن الأهـالي وذلك لتتمكن المدرسة من شراء حاسوب مع برنامج معـالج البيانات.

كـانوا ثلاثة: كـانت ايفانس وبـول آلـن الـذي كـان أكـبر مـن بيـل غيـتس بـسنتين وأسـس معـه بعـد ذلـك مايكروسـوفت. وكـان الثلاثـة يجلسون مـستمرين أمـام الحاسـوب في أوقـات فـراغهم حتـى أنهم أصبحوا يفهمون بالحاسوب أكثر من أساتذتهم مما سـبب لهم مشكلات عدة مع الأساتذة.

بدأ بيل غيتس في سـن الرابعـة عشرة مـن عمـره بكتابـة بـرامج قـصيرة، أول برامجـه كانـت ألعابـاً محـدودة، ولكـن كتبهـا بلغـة(البيـزك) وكانـت قدرتـه علـى كتابـة الـبرامج نابعـة مـن حبـه للرياضيات وعلـم المنطـق، إذاً أحـب بيـل غيـتس أن يكـون جيـداً في مجال معين فلا يرضى عن الأفضل بديلاً وبدأ بقـراءة المجـلات الـتي تتعاطى مع شؤون التجارة.

في عام ١٩٦٩ أنشأ بيل غيتس وبول آلن شركة باسم (مجموعة مترجمي ليك سان للكمبيوتر)، وكان ذلك نقطة تحول، إذ تعرف الطالبان من خلالها على الكثير من الأمور، واستطاع بيـل ورفاقـه فك الرمـوز الـسرية لحاسـوب الـشركة، وبعـدها دخلـوا علـى بـرامج الحسابات ولعبوا بالأرقام وخفضوا قيمة فواتير استعمال الحاسـوب.

وعندما اكتشفت الشركة هذا الأمر اتصلوا بالمدرسة التي منعت بيل غيتس ستة أسابيع من استعمال الحاسوب.

استمر شغف بيل غيتس وبول آلن بالحاسوب وكانا في انتظار الفرصة الحقيقية لتحقيق حلمهما الكبير، وفي الرابعة عشرة من عمره كان بيل غيتس لا يفارق الحاسوب حتى أجبره أهله على الاهتمام بدراسته، وابتعد بذلك مدة سنة، وبعدها عاد إلى عادته السابقة، وعلى الرغم من ابتعاده كان يوصف بيل غيتس بعبقري الحاسوب بين زملائه.

وفي عام ١٩٧١ حصلت شركة مجموعة مبرمجي ليك سان للحاسوب على أول فرصة حقيقية على الرغم من أنها لم تكسبهم مالاً وهي كتابة برامج لإدارة شؤون موظفي شركة محلية لعلوم لمعلومات (ISI) استثني بيل غيتس من العمل مع المجموعة بحجة أن لا ضرورة لوجود الجميع، ولكن بعد مواجهة بعض الصعوبات استدعي بيل لحاجتهم إليه، واستطاع أن يقوم بالعمل بشكل جيد وتسليمه في الوقت المحدد. بعدها **ابتكر** بيل غيتس وبول آلن نظاماً لتخفيف زحمة السير. كل ذلك وكان بيل مايزال بالمدرسة، ولكن كان لديه شغف لعقد المزيد من الصفقات،فأسس مع صديقه الثاني كنت ايفانس شركة (Simnlation company logic) ولتوسيعها دعوا زملاءهم في المدرسة للالتحاق بهم، وفي عام ١٩٧٢

كلّفت المدرسة رسمياً بيل غيتس وايفانس بكتابة برنامج ينظم الحصص الدراسية بالمدرسة و بعدها بأسبوع مات (ايفانس) عندما كان يمارس هوايته في تسلق الجبال، أصاب هذا الأمر بيل غيتس بصدمة ولكنه تابع ذلك مع بول آلن.

بعد المدرسة كان متوقعاً من بيل غيتس أن يدخل إلى أفضل جامعة في الولايات المتحدة الأمريكية (هارفرد) وهذا ما حصل فعلاً، وجد بيل غيتس أنه ليس الأفضل في (هارفرد) في مادة الرياضيات، وكانت قناعته:

" إذا لم أكن الأفضل في الرياضيات... فلماذا أتابع هذا المجال."

انغمس بيل غيتس في عالم الحاسوب أكثر فأكثر مع شركة مركز الحاسوب، وكان يعمل لساعات طويلة ويبدأ نهاره الساعة الرابعة فجراً، كان له زميل اسمه ستيف بالمر أعجب ببيل وأصبح يقضي معه الساعات الطويلة على جهاز الحاسوب، نقطة تحول ثابتة حدثت لبيل وكانت في شهر ديسمبر عام ١٩٧٤، عندما كان بول آلن في طريقه لزيارة بيل غيتس، رأى خلالها نسخة من مجلة (popular Electronics) وكانت على الغلاف صورة حاسوب شخصي (Altair 8800) وأحضرها إلى غيتس وأدرك أن عصر الحاسوب الشخصي سيبدأ وسيكون متوفراً للناس، وبدأ بالتفكير بكتابة برامج لكل حاسوب.

اتصل الاثنان بالشركة التي صممت الحاسوب فطلب صاحبها برنامجاً سهلاً للحاسوب، فانكب الاثنان لمدة ثمانية أسابيع وأعطوه برنامجاً بلقب الـ Basic ويقول صاحب الشركة كان ذلك رائعاً، وفعلاً كان هذا الأمر نقطة تحول بالنسبة إلى عالم الحاسوب الشخصي، كان السبب الرئيسي لولادة شركة مايكروسوفت.

ومن هنا بدأت مايكروسوفت سلسلة متصاعدة من التطور والتقدم والازدهار وكان شعارها :"اعمل بكد وجهد.. طور منتجك... واربح"

ومن المفارقات المضحكة أن الجميع كان يعمل بجد ليلاً نهاراً، الجميع يلبس الجينز و "التي شيرت". وعندما كان بيل غيتس في رحلة عمل تم تعيين أول سكرتيرة لمايكروسوفت "ميريام" وعندما رجعت اتصلت بأحد المديرين أن ولداً صغيراً جاء إلى مكتب غيتس وعبث بالكومبيوتر، وفتحت فمها مندهشة من أن هذا الولد كان بيل غيتس" كان بيل يظهر أصغر بكثير من عمره"، وعندما علم زوج ميريام أن مديرها عمره ٢١ عاماً اقترح عليها أن تتأكد إذا كانت ستقبض راتباً أم لا آخر الشهر".

قرر بيل غيتس و آلن أن ينقلا مكاتب الشركة إلى مكان أكبر لاستيعاب العمل المتزايد، وكان غيتس قدوة كل الموظفين

في العمل الجاد والمتواصل، كان يحب ما تبيعه الشركة كان يعتقد بأن أي صفقة أفضل من لا صفقة أبداً، كان يأكل البيتزا الباردة ويبقى طوال الوقت في المكتب، وكان عدد موظفي مايكروسوفت ١٣ موظفاً عندما جمعت أول مليون دولار.

بعدها انتقلوا إلى سيشل واختار جميع الموظفين أن ينتقلوا مع بيل و آلن، كان بيل غيتس غير صبور ويواجه الأشخاص بسرعة ووجد الموظفون صعوبة في التعامل معه وإرضائه ومهما كان العمل رائعاً كان بيل يقول يجب أن يطوروه، وكان يصرخ في وجههم إذا أحس بأنهم لا يعطون كل مالديهم لمايكروسوفت.

عرضت شركة IBM على غيتس وآلن العمل على إنتاج برنامج تشغيل وبرامج لها، وكان لدى IBM الاستعداد التام لدفع ملايين الدولارات ليكون إنتاجها أفضل، ولكن بيل لم ينطلق من الصفر لكتابة (DOS) ولم ييأس بعدما فشلت المحاولة مع IBM إنما ذهب إلى شركة كان لديها برنامج تشغيل اسمها (منتجات ستيل للحاسوب) واسمه Q DOS- 86 اشترت مايكروسوفت حقوق هذا البرنامج بمبلغ ٢٥ألف دولار و طورته الشركة وصار اسمه (MS-DOS) وباعته لشركة IBM وكان هذا جواز سفر لمايكروسوفت إلى النجوم.

اكتشف بيل غيتس أنه ذاهب إلى أهم اجتماع في حياته مع IBM من دون ربطة عنق، فذهب إلى السوق وتأخر عن الاجتماع، وكان لسان حاله يقول: "الأفضل أن أتأخر من أن أذهب دون ربطة عنق".

كانت مايكروسوفت صغيرة جداً مقارنة بـ IBM ولكن IBM لم يكن لديها بيل غيتس، توالت التطبيقات وبدأ بيل غيتس بوضع برنامج معالج الكلمات Word 1.5 وطوره وكلف الشركة ٣,٥ مليون دولار للدعاية وللتجربة المجانية.

جمع بيل غيتس ٣٠ من أفضل المبرمجين وقضوا عامين مع عمل ساعات إضافية في محاولة اختراع (ويندوز)، كان أمراً فعالاً وعملياً في ذلك الوقت وفي ١٣ مارس ١٩٨٦ دخلت مايكروسوفت سوق الأسهم وأصبح آلن وبيل غيتس من أصحاب الملايين وأصبح غيتس من أغنى أغنياء أمريكا ولكنه ظل يعيش حياته بالطريقة نفسها.

ويصنف بيل غيتس حالياً أغنى رجل في العالم وثروته تقدر بـ ٤٦,٥ مليار، ونجاح بيل غيتس ولّد لديه أعداء كثر حاولوا محاربته، وحصلت إشكالات عدة ولكنه واصل إنتاج البرامج والتطبيقات التي تنتجها مايكروسوفت واستمر في طريقه لتحقيق هدفه وحلمه الذي طالما عمل بجهد وكد للوصول إليه.

الفصل الثاني

ماهو هدفك؟

سؤال من ثماني أحرف ولكن هل تمعنت به جيداً؟

هل فكرت به؟

هل دائماً تطرحه على نفسك؟

هل يراودك بين اللحظة والأخرى؟

وكم مرة راودك في عمرك الذي قضيته أو في هذه السنة أو في هذا الشهر أو في هذا الأسبوع بل كم مرة يراودك في اليوم؟

هل يراودك قبل أن تنام وحين تصحو وحين تأكل وحين تقرأ وحين تضيع الوقت في أمور تافهة كورق اللعب أو النرد أو الكلام مع الأصحاب في أمور تافهة لا ناتج لها.

هل أنت كذلك؟

هل سألت نفسك ذلك أو هل سألت لماذا لا يراودني السؤال في هذه الأوقات أو في هذا الكم؟ إذا كنت ممن لا يراودك السؤال فعليك من الآن أن تسأل نفسك هذا السؤال دائماً

ما هدفي... ماهدفي.......... ما هدفي..........؟؟؟؟؟؟

والآن بعد أن أصبح يراودك السؤال في الصباح والمساء ،في أثناء اليقظة وخلال النوم هل يا ترى يكفي أن يراودك السؤال!؟ مؤكد الجواب (لا) لأنه عليك أن تبحث وتتقصى لتجيب على هذا السؤال، عليك أن تراقب شخصيتك وقدراتك ومواهبك وتحاول معرفة اتجاهاتك ورغباتك، بل وما تتطلبه ظروفك لكي تستطيع الإجابة على هذا السؤال.

والآن بعدما عرفت قدراتك ورغباتك واتجاهاتك مؤكد أنه أصبح لديك حل لهذا السؤال.

ولكن ماذا سيكون جوابك!...

أقسام الأهداف العامة

إذا قلت لك إنني أستطيع أن أجمع أهداف ستة مليارات شخص يعيشون على الكرة الأرضية بكلمة واحدة هل تصدق ذلك إنها كلمة النجاح، إذاً ، أول شيء عليك أن تعرفه هو أن تكون ناجحاً في كل أمر يوكل إليك، " إن اللّه يحب أحدكم إذا عمل عملاً أن يتقن عمله" ، وتأكد أن كل الناس لديهم نفس المقدرات وأن كلنا لدينا نفس العدد من الخلايا العصبية ونفس الأعضاء الجسمية ، ولكن الاختلاف بتوظيف هذه القدرات وتدريبها ، عليك أن لا تشك في قدراتك أبداً على أن تخضع المستحيل وتجعله ممكناً ، ثم

إن للأهداف بين البشر ثلاثة أقسام رئيسية أو ممكن أن تقول قسمين:

القسم الأول: هو ما يتعلق بعالم الغيب وبالآخرة والحساب والجنة والنار ورب الأرباب، فهل كان جوابك على السؤال المطروح أنه من أول أهدافي مرضاة اللّه والفوز بالجنة بل الفوز بالفردوس ورفقة المصطفى صلى اللّه عليه وسلم وأصحابه الأخيار، هل كان هذا في جوابك؟ إذا كان فأنا أؤكد أنك على طريق الصواب وإن لم يكن فلتجعله يا صديقي لأنه مهم جداً جداً جداً....

قد تقول لماذا مهم جداً، سأقول لك ربما ننوه عن ذلك لاحقاً في هذا الكتاب فيما يخص موضوعنا وسأشرح لك لماذا هذا الأمر ولماذا اتباع سنة المصطفى وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف شيء مهم ولكن ما أريد قوله لك الآن تمعن في تعاليم هذا الدين العظيم ستعرف لماذا هو مهم وبالمنطق إن خالق الكون هو الأقدر على وضع شرائعه وقوانينه، ومن الأفضل للإنسان أن يتبع هذه الشريعة فلن يضل أبداً ومن خلالها الطريق إلى قمم الدنيا والآخرة " رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ"

وسنعود لموضوعنا لاحقاً هذا بالنسبة للقسم الأول.

أما الثاني: فهو الدنيوي وهذا بدوره ينقسم إلى قسمين العِلم ثم المال.

هل كان هذا في حسابك أو جوابك؟

هل فكرت في هذا الأمر من قبل؟

إن كنت قد فكرت ووصلت إلى هنا يؤسفني يا عزيزي أن أقول لك إنك ما زلت لم تصل إلى المعنى الحقيقي للهدف، فالهدف يجب أن يحدد فيه كل صغيرة وكبيرة، و يجب أن تكون لديك صور شبه واقعية في مخيلتك عنه، و يجب أن تكون قد رسمته في خيالك وهي المقدمة التي ستوصلك إليه، والنتيجة التي ستحصل عليها بل أكثر من ذلك.

أن تعرف البيئة التي تعيش فيها، والناس الذين من حولك، أن تعيش هدفك ولو وأنت تعتلي فراشك لأنه بهذا الأمر أي الخيال المنظم عن الهدف سيجعل الهدف حقيقة في عقلك الباطن وبالتالي يعمل على تحقيقها والوصول إليها بإذن الله سبحانه وتعإلى، " لأن تفكيرك المستمر بالأمر أو الهدف يجعلك تجد أفكاراً جديدة تساعدك على تحقيقه".

فمثلاً عندما تقول هدفي العلم أو كل العلوم هل تستطيع أن تكون كالخوارزمي أو البيروني أو ابن سينا أو أبقراط أو أديسون أو نيوتن؟

هل تطمعين أن تكوني ماري كوري أو الخنساء أو شادية حبال؟

هل أردت التفوق أم مجرد النجاح؟

هل يعني التفوق لك شيئاً؟

هل فكرت بنتائج التفوق؟

هل فكرت ماذا يحجزك عن التفوق؟

هل خلايا عقلك ناقصة؟

هل الخوارزمي لديه رأس كبير وعدد خلايا دماغية تفوق عدد خلايانا ، أو لديه ثلاث عيون وأذنان مضاعفتان ولديه قلبان بل ربما لديه عقلان إذا نام أحدهم استيقظ الآخر.

لا أدري لماذا يقلل الشخص من قدراته انتفض الآن على الأفكار السلبية الموجودة في مجتمعك بل الموجودة في نفسك بل في عقلك وقل لا للأفكار السلبية من اليوم فصاعداً سأدرس وأدرس بلا كلل أو ملل بل سأترك كل ما يلهيني عن الدراسة سأعمل على أن أكون مثقف سأترك الشباب الذين لم يجدوا طريقهم ولا هدفهم سأترك مضيعة الوقت سأعمل حتى أرضي اللّه وأعمل بالحديث "عن رسول اللّه (ص)" "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل اللّه له طريقه إلى الجنة" بل سأعمل جاهداً على أن لا أكون كالآخرين أمر مرَّ السحاب فأذهب كما أتيت ليس لي ذكر أو خبر بل سأكون نيوتن وأديسون والخوارزمي والبتاني ما أجمل أن يكون الشخص عالم يحظى باحترام الآخرين ويدخل التاريخ فيزين سطوره.

أنا لا أقول لك أن تغالي ﻓﻲ أمرك بل من الآن اعمل بالتدرج على التحول للوصول إلى هدفك المرجو والمنشود وإياك ثم إياك أن تنام دون أن تتذكر هدفك.

هذا بالنسبة للعلم ولكن بالنسبة للمال الكثيرون يطمحون إلى أن يكونوا أغنياء، ربما هي غريزة فطرية أو لأن المال يمكن أن يحقق لك كل ملذات الدنيا والآخرة حتى.

ولكن ذلك يعتمد على كيفية استخدامك له، ولكن ﻓﻲ الحقيقة إنّنا لا نجد تطبيقاً عملياً لهذا الهدف أو الحلم قد لا يعرف الكثيرون لماذا ولكن سأحاول الإجابة على ذلك.

الجواب أخي القارئ بسيط و كلنا يعرف قصة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) والمتسول الذي ضربه عمر بدرته وقال له "إن السماء لا تمطر ذهباً".

إن قول عمر خالد وإن عمر خالد لأنه اتبع شريعة القوي الخالد أفضل اتباع، فحق على الدنيا أن تعطيه أرفع المكانات ﻓﻲ التاريخ البشري.

إذاً، إذا أردت أن تكون غنياً عليك أن تخطط، وتدرس وتعمل وتجمع المعلومات والأرقام والإحصائيات وتدخل بيئة العمل، وأن يكون الموضوع كله مسيطراً على تفكيرك فتنام وأنت تفكر فيه وتصحو وأنت تفكر فيه وتمشي ﻓﻲ الشارع أو ﻓﻲ السوق أو ﻓﻲ

المعـارض وأنـت تفكـر فيـه وتحـاول تعلـم الوصـول إلى المـشاريع الاقتصادية المربحة وتعلم إيجادها وتحاول إيجـاد رأس المـال والطـرق كـثيرة ولـكـن عليـك الـتفكير بشـكـل إيجـابي ولـيكـن شـعارنا لا للمستحيل.

ولكن أريد أن أسألك سؤالاً أخي القارئ.

ما هو الحد الذي رسمته في مخيلتك للغنى من حيث المال؟

هل تطمح أن تكون من ذوي الدخل الجيد أو الممتاز أو تكون أغنـى رجـل في القريـة أو المدينـة أو الدولـة أو الإقلـيم أو العـالم؟ إذا كنت قد حددت هذه الأمور في هدفك فأنت تعمل جيداً لأننـا قلنـا عليك في تحديد الهدف تحديد كل توابعـه مـن زمـن ومـادة وظـروف وبنية تحتية. وأحب أن أورد هذا المثال لمعرفة كيف تكون صياغة الهدف.

قصة لتتعلم صياغة الهدف

ولد سلمان في قرية صغيرة وكان أبوه مزارعاً وكان حلم هـذا المزارع أن يكون ابنه طبيباً فكان دائماً يقول له يا حكيم احضر إلى هنا أو اذهب إلى هنالك زرعت الفكـرة في عقـل سـلمان وكـان سـلمان لا ينـام إلا ويـسمع الكلمـة في أذنيـه ويراهـا في عينيـه وقـد لـبس المريـول ويـرى عيادتـه ومكتبـه العسلي وسـرير المرضـى الـذي وشِح بالبياض بل ويتلمس بيديه سماعة الطبيـب ويشتم بأنفـه رائحـة

الكحول أو المعقم بل ويسمع صراخ طفل صغير يخاف من الإبرة، كم من الصور التي يعيشها سلمان كل يوم ويحسّها.

دخل المدرسة والحلم يراوده، ذهب ليدرس في المدينة ولم ينس.. حتى عند دخوله المكتبات كان لا يرى من الكتب الموجودة إلا كتب الطب ومآثر الأطباء والشخصيات العظيمة في الطب. وصل إلى الثالث الثانوي، وهنا القرار، عزم على الأمر وشد مئزره وقرر قراره قراراً لا رجعة فيه وبدأ يدرس ويدرس لا يضيع الوقت وتعلَّم فنون التركيز والحفظ ورفع مستوى الذكاء والعمل على السيطرة على نفسه وتغيراتها وما كان في النهاية إلا طبيباً ناجحاً في عيادة كالتي حلم بها و بالطفل الذي كان يراه في مخيلته يبكي خوفاً من الإبرة فيقوم هو بالتهدئة من روعه ومعالجته حتى يشفى بإذنه تعالى، هذا هو الهدف أن تعيشه بكل إحداثياته لا أن تقول وتكتفي بالقول: "أنا أحلم أن أكون كذا وكذا........."

وكما للهدف أقسام فله أنواع وهي:

١- يومي: أريد أن أقرأ الدروس التي أخذتها اليوم فأحفظها وأفهمها وأحل وظيفتها وأن أحضر دروس الغد.

٢- أسبوعي: أن أستفيد من أيام العطلة بدراسة بعض الدروس أو البحث في مجال معين من العلوم.

٣- شهري: ربما القيام برحلة أو نزهة للترفيه {القلوب إذا كلّت عميت}

٤- سنوي: التفوق والحصول على أعلى الدرجات في الشهادة الثانوية.

٥- عمري (حلم عمرك ومسيرة حياتك)

العمر يمضي والسنين قلائل فرصتك واحدة لا للبدائل

ابحث عن ذاتك وتفكر في خلق الله

ابدأ معنا الآن بالبحث عن ذاتك وعبقريتك وذكائك وهدفك.

اقرأ وافهم ولاحظ وفكر بكل شيء يساعدك للوصول، أحب ان أذكر قصة حدثت معي.

كنت اجلس في حصة التحليل الرياضي لما رأيت نحلة تحاول اختراق زجاج النافذة الشفاف، كانت تحاول وتحاول مراراً ولكن في كل مرة كانت تصطدم بالزجاج الشفاف ولكن لا لليأس وبعد عدة اصطدامات كانت ربما تدوخ أو تفقد توازنها كانت ترتاح على حافة النافذة كنت أنظر إليها وأسأل نفسي كيف تستطيع هذه النحلة أن تجوب السهول وتقطع المسافات وتعرف طريق العودة ولا تعرف أن تخرج من الجزء المفتوح من هذه النافذة، وبعد تفكير طويل طبعاً خارج المحاضرة وبعد أن انتهيت عرفت أنّ

هذه النحلة لا يوجد لديها ما يقال عنه المستحيل، ولا تعرف ما يقال عنه تعب عندما يتعلق الموضوع بتحقيق الهدف وأنّ تطلعها إلى الأفق لأن هدفها الحقول والحرية جعلها لا تنتبه إلى الزجاج فتصطدم به. إن هذه النحلة كانت طوال الوقت تنظر إلى هدفها إلى الأفق والحرية والسهول وكما نعلم إن الناظر من زجاج شفاف إلى الأفق نادراً ما يلاحظ الزجاج لذلك فهو عرضة للاصطدام به، تعلم من النحلة هذا المخلوق الضعيف، ومن النملة التي أوقفت جيش سليمان ومن الطير يغدو خماصاً ويعود بطاناً تعلم من الطبيعة ومن كنوزها لذلك كان الإسلام يحظنا على النظر والتفكر في خلق الله جلّ وعلا.

عندما رأيت النحلة وتفكرت في أمرها تذكرت ما كان يقوله لي والداي، كانا يقولان لي عندما كنا نذهب إلى حصاد الزرع وعندما كنت أتكاسل وأتراخى كانوا يقولون لي يابني: {جسمك هذا لحمة إن كربتها بتنكرب وإن رخيتها بترتخي} في ذلك الوقت لم أكن أعرف هذا المعنى القوي لها لأن الناظر إليها للمرة الأولى لا يجد فيها معنى ولكن عرفت الآن أن معناها كبير، أما جسمك لحمة أي أن جسمي وجسمك لا حول له ولا قوة من دون دماغك، فهو غير مستقل عن الدماغ وله تفكيره الخاص وأوامره الخاصة لذلك إذا أراد عقلك أن يأمر جسمك بالعمل فسيعمل ويعمل حتى يجهد، ولكن إذا علمنا أن طاقة الجسم

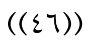
البشري كبيرة جداً كما أثبته الطب سنعلم أنّنا نحن من يتحكم بمقدار الطاقة المصروفة وأين تتصرف أما {اكربها بتتكرب} فهذا يعني أنه يأخذ الأوامر عنك من عقلك وأما {إذا رخيتها بترتخي} فهي كالسابقة فالنحلة كما أسلفنا لم تكن تقف لترتاح ولكن كانت تقف لتستعيد توازنها الذي فقدته نتيجة الاصطدام المستمر في الزجاج، تعلم من النحلة تعلم فإن العلم نور والجهل ظلام لا تستحي بالحصول على العلم من نحلة أو نملة. أين المشكلة إن كانت هي تتفوق عليك بإرادتها وهدفها الذي تسعى إليه من طلوع الفجر إلى مغيب الشمس.

قيل العلم يرفع بيوتاً لاعماد لها، وأقول هنا: {الإرادة والهدف ترفع بيوتاً لاعماد لها}. فكما نعلم أن بيوت النحل تُبنى من الأعلى إلى الأسفل

{الذي يقهر نفسه أعظم ممن يفتح مدينة، والذي يقاوم هواه أجل ممن يحارب جيشاً}

{الدنيا تؤخذ غلاباً، وسوق المجد مناهبة، والحياة صراع والعلياء تنال بالعزائم}

اجعل لك شعاراً وهدفاً في هذه الحياة، ولا تكن ممن ظلّ طريقه عن التطور والتقدم.



الفصل الثالث

العقل الباطن

هل أنت طالب؟

هل أنت طالب علم؟

هل أنت طالب ثانوية عامة ؟

هل تريد النجاح والتفوق؟

هل تبحث عن درجات عالية تؤهلك الدخول في الفرع الجامعي الذي تريد؟

هل أنت مستعد لذلك؟

هل تبحث عن الأمور التي تساعدك في ذلك؟

هل فكرت ما هو الفرق بينك وبين الشخص الذي حصل على قدر عالٍ من الدرجات؟

هل تتذكر ردة فعلك عندما سمعت عن الشخص الذي استطاع الحصول على الدرجة الكاملة في الشهادة الثانوية؟

هل فكرت ما هي الوسائل التي ساعدته على ذلك؟

هل تعتقد إذا امتلكت هذه الوسائل ستحصل على النتيجة نفسها؟

بالطبع.... نعم. ولكن ما هي هذه الوسائل؟

هل أنت مستعد للبحث عنها وتطبيقها؟

هل أنت مستعد على أن تكون هذه الوسائل جزءاً منك وأنت جزء منها؟

هل بدأت مخيلتك بالعمل؟

بعد قراءة هذا الكتاب ستدرك كم هو مفيد وأنه الوسيلة لك إلى قمة الدرجات، ولكن عليك من الآن تدريب مخيلتك على الخيال المنظم، وسأشرح لك ذلك في الفصول القادمة.

هل تشعر الآن أن هذا الكتاب دليلك إلى التفوق.؟ والفانوس الذي سيضيء طريقك إلى النجاح.

هل تعلم أنك ومن خلال هذا الكتاب ستتعلم كيف تزيد من قدراتك العقلية كالذاكرة والذكاء والقدرة على التفكير والتفكير الإيجابي.

في هذا الفصل سنتطرق إلى عقلك الباطن وسنحاول أن ندلّك على أول الطريق لمعرفة كيفية استخدامه واستخدام قدراته غير المحدودة.

وعقلك الباطن لا يقف لا ليلاً ولا نهاراً وهو يعمل حتى أثناء نومك، فالعقل الباطن يعمل دائماً ، فهل فكرت كيف تستفيد منه؟

هل أنت مستعد أن تبدأ هذه المرحلة معنا؟

هل أنت متشوق للكلام الذي يلي هذه المقدمة؟

إذا كنت كذلك...... فاستبشر خيراً.

قوة العقل الباطن

سنتحدث هنا عن قوة عقلك الباطن وكيف لك أن تستخدمه ليوصلك إلى هدفك(الدرجات العالية التي تخولك الدخول في الفرع الجامعي الذي تريد).

ما هو العقل الباطن؟

إن العقل عند الإنسان يتألف من قسمين: العقل الواعي وهو العقل الذي تفكر به، وبه تجيب على الأسئلة المطروحة، وتناقش نفسك أو الآخرين.

أما العقل الباطن: فهو الذي يسيطر على جميع وظائف الجسم ويوجهها ويوجه العقل الواعي بشكل غير مباشر للقيام بأعمال وأفعال توصلك إلى الهدف الذي زرعته أو رسمته في عقلك الباطن، فالنحلة لو اعتمدت على عقلها الواعي هذا إن كانت تملكه لاصطدمت بكل شيء وليس فقط الزجاج الشفاف.

إن هذا الموضوع يحتاج إلى قصص لتقريب الفكرة إليك، ولذلك سنورد بعض القصص التي تساعدك على فهم دور عقلك الباطن في الوصول إلى هدفك.

- هل تذكر ما هو هدفك؟.
- وهل ستنساه ولو للحظة؟.

كيف تستخدم العقل الباطن؟

القصة الأولى

استخدمت إحدى الفتيات قوة عقلها الباطن للحصول على سيارة من نوع (كديلاك) دون أن تدفع قرشاً واحداً. هل تصدق ذلك؟. ربما لا تصدق ذلك ولكن لو استطعت الوصول إلى درجة عالية من الإيمان كتلك الفتاة لعرفت أن ذلك حقيقة.

- هل لديك شوق لتعرف ذلك؟ هل أنت مستعد لتقوم بنفس التجربة؟.

ولكن بما يتعلق بالهدف الذي نبحث فيه؟ وهو حصولك على أعلى درجة في الشهادة الثانوية.

لقد قامت الفتاة بالذهاب إلى مكتب سيارات وطلبت من صاحب المكتب أن تجرب سيارة (كديلاك) سوداء موحية له أنها تريد شراء سيارة فقامت هذه الفتاة بتجربة السيارة، وكانت طوال التجربة تتحسس رائحة السيارة وتتمتع بكرسيها المريح، وبالهواء الذي يدخل من النوافذ وبالمقود الذي يدور بسهولة، هل تساءلت لماذا فعلت ذلك؟

لقد قامت هذه الفتاة بهذا العمل لكي تنشِئ أو تخلق صورة في مخيلتها عن السيارة. أعادت السيارة إلى صاحب المكتب وذهبت إلى منزلها. وكانت كل يوم تقوم بالاسترخاء الكامل للجسد، من أصابع القدمين إلى عضلات الساقين إلى الركبتين، إلى الفخذين، إلى الحوض والبطن والظهر والصدر والكتفين، ومن ثم عضلات الوجه والاسترخاء، واسترخاء كامل وأكبر دليل على الاسترخاء الكامل استرخاء الكتفين وعضلات الوجه والبطن.

وبعد أن تقوم بذلك تعمل على أن يكون عقلها الواعي في حالة بعيدة عن أي فكرة وتقوم بإعادة الصورة التي رسمتها مسبقاً للسيارة وكانت تصل إلى مرحلة الشعور بجلد الكرسي وصوت المحرك وتشم رائحة السيارة، وتلمس المقود.

وكانت تقوم بهذا الأمر في كل يوم من ثلاث إلى أربع مرات، ويفضل أن يكون ذلك قبل النوم لأن العقل الواعي يكون في حالة هو فيها أكثر غياباً وبذلك عملت هذه الفتاة على الإيحاء إلى عقلها الباطن هذه الصورة وأشبعته بها حتى أصبحت وكأنها حقيقة بالنسبة لعقلها الباطن: والآن ماذا تتخيل أنه سيحصل؟

هل أنت ممن سيقولون. إنه ماذا سيحصل ببرودة أم أنك ستتخيل أمراً آخر؟.

إذا كنت من النوع الثاني فأنت تتفاعل مع الكتاب وإذا استمريت على ذلك فالنجاح طريقك وهدفك و مصيرك إن شاء اللّٰه.

أنا أقول لك ما حدث: لقد قام العقل الباطن بالاتصال لا شعورياً مع العقول الأخرى والاتصال مع خالق الكون ورب العرش والإله المجيب للدعوات وما كان إلا أن توفي عمها وورثت عنه سيارة "كديلاك" فتخيل يا رعاك اللّٰه.

- هل أنت ممن يثقون باستجابة الدعاء؟

- هل تشعر بعظمة اللّٰه وقدرته؟ وهل قرأت الآية ما قبل الأخيرة من سورة يس؟

- هل ستبدأ الآن بتطبيق ذلك عليك؟

- هل ستتخيل نفسك إنك تشغّل الحاسوب وتشغّل الإنترنت ثم تبحث عن علامتك وبعد أن تضع رقمك الامتحاني وتخرج لديك

صفحة ويب مكتوب فيها اسمك واسم والدك ووالدتك ورقمك الإمتحاني ومجموعك النهائي الذي يتألف من ثلاثة أرقام والذي لن أقول لك إنها الدرجة الكاملة، فأنت تقدر درجتك حسب مقدرتك واستعدادك، ولكن اعلم أن مقدرتك تنشأ من داخلك، واعلم أنك بالطرق والأساليب المرجوة في هذا الكتاب ستساعدك على رؤية ثلاثة أرقام في حقلك النهائي. وهي إما أن تكون (٠، ٦، ٢) للفرع العلمي، أو (٠، ٤، ٢) للفرع الأدبي. وبنفس الترتيب.

هل تتخيل الفرحة التي ستعم البيت وتعم أرجاء قريتك أو حتى مدينتك؟

هل تخيلت كم من الاحترام الذي ستحظى به من الناس من حولك؟

هل تعلم كم سيساعدك هذا في بناء مستقبلك؟

هل تتخيل كم هو شعور جميل؟

هل تشعر الآن بحلاوة ذلك الشعور، شعور التفوق، شعور النصر.

إذا لم يكن لديك حاسوب هل تستطيع أن تصنع صورة أخرى لكي تشبع بها عقلك الباطن؟

هل تخيلت مثلاً أنه اتصل بك أحد من الأصدقاء أو المعارف ويقول لك إنك نلت العلامة الكاملة أو الدرجة التي تريد؟

هل سمعت صوته وأنت تتخيل؟

هل شعرت بحلاوة سماع ذلك الكلام؟

هل تتصور هذه اللحظة من الزمن التي ستدخل تاريخ حياتك؟

ما أجملها من لحظة! وأحلاه من تاريخ! يا..لروعة هذا اليوم وما أحلاه....! هل ستبدأ بوضع صورة في مخيلتك وتفعل كما فعلت تلك الفتاة. بأن ترد هذه الصورة إلى خيال وتعمل على زرعها في عقلك الباطن، وأنت في حالة استرخاء تام، وأفضل النتائج تكون قبل النوم.

هل استخلصت من هذه القصة بعض المفاهيم والتي ستعمل على تحقيقها منذ هذه اللحظة؟

القصة الثانية

اعتادت امرأة في السبعين من عمرها أن تقول إن ذاكرتي تضعف، إني لم أعد مثل قبل، فإني أنسى كثيراً، ولذلك كانت هذه المرأة تنسى أموراً كثيرة ولكن عندما زارت الدكتور المختص والذي يبحث في قوة العقل الباطن وقدراته نصحها بأن تردد كل يوم جملة أو عدة جمل هي "إن ذاكرتي قوية... إني أستعيد ذاكرتي كل يوم إنني لن أنسى شيئاً، بدءاً من هذا اليوم وإلى الأبد... إنني عندما أحتاج إلى شيء فإنني سأستعيده في ذاكرتي بسهولة".

قامت هذه المرأة بترديد هذه العبارة مراراً وتكراراً وبعد أسبوعين أو ثلاثة قالت هذه المرأة: إني لم أعد أنسى شيئاً أبداً، وإن ذاكرتي أصبحت أفضل من قبل.

هل تتخيل مدى مفعول وقوة العقل الباطن؟ قد تلاحظ أنني أكرر كلمة هل تتخيل وقد تقول لماذا؟ ثم لماذا؟

الجواب يا سيد لأننا نستعيض عن قوة الإرادة بالخيال المنظم فما عليك إذا أردت أن تحقق شيئاً مهما يكن أن تصنع له خيالاً منظماً تزرعه في العقل الباطن، وبعدها ستلاحظ الفرق.

ولكن الشيء المهم جداً والنقطة التي يجب أن تنتبه لها بكل قواك العقلية والتي عليها يتعلق نجاحك.

إنها نقطة بسيطة ولكن عليك فهمها، إنها مدى إيمانك بالاستجابة. فكلما كان إيمانك وتصديقك عميقاً فإنك تكون قد توصلت إلى غرس الفكرة في العقل الباطن.

ولكن إذا شعرت أن هناك نزاعاً بين عقلك الواعي والباطن حول الهدف الذي تبعته فإنك لن تكون قد وصلت إلى مستو عال من الإيمان، وهذا ما تعلمناه في الدين الإسلامي، والقرآن الكريم الشريف، الذي لا يحوي أي شك أو تحريف.

القصة الثالثة

كان لي مدرس له وزن زائد في بطنه وبعد فترة لاحظ الجميع أن هذا الوزن الزائد أو ما يسميه الناس "الكرش" قد ذهب وكلما رآه شخص يعرفه سأله.

ماذا فعلت حتى ذهب؟ ماذا فعلت حتى ذهب؟ سؤال يتكرر. وكنت ممن قد سأله عن ذلك ماذا فعلت حتى ذهب؟ قال لي كنت في كل صلاة أصليها أدعو الله أن يذهبه وألح بالدعاء وأتخيل عودته كما كان. وبعد فترة قصيرة بدأ الناس يسألونني أين "كرشك"؟

انظر إلى هذا الشخص كيف استطاع أن يغير شيئاً يعتبره الكثيرون من الصعب أن يتحقق، وإذا تحقق فإنه لن يطول ذلك حتى يعود ولكنه لم يعُد لدى مدرسي ودون أي حمية أو خلطات أو رياضة قاسية وإلى ما هنالك من وسائل أخرى. أخي القارئ! كلما ألححت بالدعاء ووثقت بالإجابة كانت الإجابة محققة، أما سمعت قول الله تعالى؟ "وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعاني" ولكن هذه الاستجابة لا تتحقق إلا بشروط ذكرت في القرآن "فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي" إذاً هذه القوة التي أودعها الله في الإنسان قوة تستحق أن يقف عندها الكثيرون متأملون بعظمة الله وقدرته وإبداعه.

انتبه......!!

إيّاك ثم إيّاك أن توجه دعاءك لغير اللّه، مثلاً إلى عقلك، فاحذر من ذلك واعلم أن العقل هو الوسيلة للوصول إلى دعاء مجاب

- روي عن النبي (ص) أنه قال أول ما خلق اللّه تعإلى العقل فقال له أقبل فأقبل، ثم قال: له أدبر فأدبر، فقال عز وجل: من قائل وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أعز علي منك بك آخذ وبك أعطي وبك أحاسب وبك أعاقب.

والآن...

هل فهمت كيف ستستخدم عقلك الباطن لكي يكون دعاؤك مجاباً وهدفك محقق. إن كنت لم تستوعب ذلك أعد القراءة لِما سبق ولكن في فترة لاحقة.

والآن كيف ستستخدم هذه القوة لكي تتحول أخي القارئ من معدل ضعيف أو وسط أو جيد إلى معدل ممتاز، عليك بالتفكير بالأمر ملياً والتعلم الذي يتضمن تجربتك هو أقوى وأكثر فاعلية





الباب الأول

النسيان عند الطلاب
مشكلة لها حل

عزيزي الطالب، لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وفطره على النسيان وأمرنا جلّ وعلا أن نستعيذ من ذلك.

وهنالك حقائق علمية تثبت:

إن ما تقرؤه دون عزم منك على تذكره، فإن ٨٠٪ منه يختفي من الذاكرة، وأن ٩٠٪ مما تسمعه يتبخر من الذاكرة بعد ١٤ يوماً فقط من سماعه وأن ٩٠٪ أيضاً من النسيان ينتج عن الأساليب والطرق المستخدمة في عملية الاستذكار.

أنواع الذاكرة: من حيث القوة.

١- الذاكرة الذهبية:

وهي الذاكرة التي تدوم طويلاً، لا يدخل إليها إلا كل مرتب

ومصنف، ولو دخل فإنه يبقى ويعيش، وهي أهم أنواع الذاكرة وتحتاج إلى تدريب مستمر.

٢- الذاكرة الزئبقية:

لا تتبخر بسرعة، كالأحداث شديدة الفرح أو الفزع ولها طبيعة الزئبق لا يسهل الإمساك بها. وهي مهمة أيضاً في مساندة الذاكرة الذهبية، ويمكن استخدامها مع كثير من الأمور عن طريق وضع هذه الأمور في صور من خيالك تحتوي على مشاعر قوية كالفرح الشديد أو الفزع الشديد أو الألم وسنتبين ذلك لاحقاً.

٣- الذاكرة الطيارة:

قصيرة الأجل، سريعة التبخر والطيران، وهذه نستعملها في أمورنا السريعة مثل مشاهدة منظر طبيعي أو مناقشة قصيرة.

وطريقك إلى النجاح مرهون بأن تكتسب مهارة من الذاكرة الذهنية وأفضل الطرق إلى هذا القدرة على التركيز والتدريب المستمر للحفظ والتذكر.

وهناك تقسيمات أخرى لأنواع الذاكرة كالآتي:

١- الذاكرة الذاتية:

هذه الذاكرة تتعامل مع المواد التي يجب استخدامها في الحال، وبعد استعمالها يقوم المخ بإزالتها ومحوها بسرعة أي أنها ذاكرة ذات ديمومة قصيرة جداً.

٢- الذاكرة قصيرة المدى:

إن التركيز هو مفتاح هذه الذاكرة وإليك هذا المثال: فلو قرأنا أو سمعنا رقم هاتف أو كلمة مهمة تعني لنا شيئاً فإننا سنقوم بطبعها في ذاكرتنا، ونستطيع تذكر الرقم أو الكلمة بعد مرور فترة زمنية لا تتعدى اللحظات. أي أنها ذات ديمومة أطول من سابقتها. لكنها تزول بإزالة الأثر المنبه.

٣- الذاكرة طويلة المدى:

حيث تتم في هذه الذاكرة عمليات أكثر تعقيداً من غيرها، حيث يتم تسجيل المعلومات مع إعطاء وقت مناسب لتخزين هذه المعلومات لاسترجاعها وقت الحاجة إليها، وهي قادرة على الاحتفاظ بمقادير كبيرة من المعلومات ولفترات زمنية طويلة، قد تصل إلى عدة سنوات، وتتميز هذه الذاكرة بأن المعلومات المخزونة فيها أقل عرضة للتدخل مع المدخلات الجديدة في الذاكرة قصيرة المدى.

٤- ذاكرة الريموت:

تخزن هذه الذاكرة المعلومات الأساسية غير القابلة للنسيان في الظروف الطبيعية، مثل معرفتنا لأسمائنا وأسماء أصدقائنا الدائمين، وبعض سور القرآن الكريم التي حفظناها صغاراً، فهذه الذاكرة أشبه بالصخرة، ولا ننسى محتوياتها بسهولة.

أعداء الذاكرة

العدو الأول: عدم الاستعمال:

إذا رغبت بالحفاظ على المعلومة لمدةٍ طويلةٍ عليك استخدامها أو تذكرها على فترات زمنية معينة، فإن المعلومة التي لا تكررها تكون عرضة للنسيان.

العدو الثاني: الشرود الذهني:

هو أحد أشكال الفشل في إبداء الانتباه.

ومن أسبابه: الانشغال بأمرٍ ما أو تعب في الجملة العصبية أو عدم القدرة على التركيز لفترات طويلة أو الاستغراق في أحلام اليقظة.

أسباب النسيان وطرق علاجه

إن الطالب كأي إنسان يتعرض للنسيان ومن الأسباب التي تؤدي إلى زيادة النسيان عند الطلاب مايلي:

١- الإجهاد الذهني والعضلي بسبب الأعباء والمسؤوليات ونحوها والتي لا أظنها منتشرة كثيراً لدى شبابنا، أي الإجهاد في حال كان الإجهاد ناتجاً عن عمل إيجابي ولكن غالباً ما يكون إجهاداً سلبياً مثل لعب الورق الذي يثير أعصاب اللاعبين فتجدهم

مندمجين بها وتتعالى أصواتهم بالشتائم بسببها هي ومثيلاتها تستنفد كثير من طاقة الجسم ويصبح الجسم والجملة العصبية ضعيفة وغير قادرة على تأدية الوظيفة على أكمل وجه.

٢- كثرة المشاغل والمشكلات الاجتماعية والمعيشية والعلمية وغير ذلك.

٣- ترك الدروس فترة طويلة بدون استذكار ومراجعة بسبب عدم الالتزام بالخطة والبرنامج.

٤- وجود العديد من التشابه والتداخل بين الموضوعات.

٥- عدم الفهم الجيد والتركيز والاستيعاب بسبب التسرع والاستهتار وعدم التدبر.

٦- طبيعة بعض المواد أنها سهلة النسيان ولكن هذا لا يعني أنك غير قادر على تذكرها. وكذلك ارتكاب المعاصي وكثرة الذنوب وقسوة القلب وغلظته.

بعض الطرق لعلاج مشكلة النسيان

١- الاستعانة بالله ـ عز وجل ـ والإكثار من الدعاء: "اللهم راد الضالة، وهادي الضلالة، أنت تهدي من الضلالة، رد علي ضالتي بقدرتك وسلطانك فإنها من عطائك وفضلك" وهنا ننوه بأهمية الإيمان باستجابة الدعاء وعليك يا عزيزي الطلب من الله القوي

الحفيظ أن يحفظ لك ما قرأت وما تقرأ وما ستقرأ وما سمعت وما تسمع وما ستسمع وما حفظت وما تحفظ وما ستحفظ، وما رأيت وما ترى وما سترى وما حضرت وما تحضر وما ستحضر، ويرد لك أمانتك حين تحتاجها. فلو تيقنت من الإجابة حق اليقين وجربت ذلك لعرفت أننا نتكلم عن الأمين الحفيظ والقادر على كل شيء.

٢- المصالحة مع الله بالمزيد من الاستغفار والتوبة ومضاعفة العبادات.

٣- الترويح عن النفس بالوسائل المشروعة، لأن القلوب إذا كلت عميت.

٤- التلخيص أثناء الاستذكار في ورق فقد قيل " ما حُفظ فرّ، وما كُتب قر".

بعض النصائح الأخرى

١- لا تذاكر وأنت مرهق.

٢- لا تنتقل بين مواد المذاكرة بغير انتظام واحصل على فترات للراحة بين ذلك.

٣- تكرار الحفظ مع المراجعة في فترات متفاوتة.

٤- حاول أن تكون نفسيتك هادئة غير مضطربة لتجنب النسيان.

٥- التركيز والانتباه من العوامل الأساسية لمقاومة النسيان.

٦- والترك والإهمال هو أساس النسيان والذاكرة الصعبة.

٧- وأخيراً.... ابتعد عن الذنوب والمعاصي حتى لا تنسى.

قال الإمام الشافعي:

شكوت إلى وكيع سوء حفظي فأرشدني إلى ترك المعاصي

وأخبرني بأن العلم نور ونور الله لا يُهدى لعاصِ

الباب الثاني

طرق لحفظ المعلومات

سنذكر بعض الطرق التي تفيدك من خلال بعض الأمثلة:

١- إذا أردت أن تحفظ قائمة من الأشياء قم باستخدام الطريقة التالية: اعمل على مقابلة كل رقم من (١-١٠) مثلاً بصورة حاول أن ترسمها وضع إلى جانبها الرقم:

مثلاً: تخيل أن رقم واحد يقابله عمود، ورقم اثنان يقابله أوزة ورقم ثلاثة تقابله أفعى بثلاثة رؤوس، وتخيل أن رقم أربعة تقابله صورة طفل يحبو على أربعة أطراف وأن رقم خمسة يقابله صحن رسم عليه قطعة نقدية ما، وأن رقم ستة يقابله على سبيل المثال أرنب لديه ستة صغار، وأن رقم سبعة يقابله حفرة عميقة، أما رقم ثمانية فيقابله هرم، ورقم تسعة يقابله مصاصة مثلاً، أما رقم عشرة يقابله لاعب كرة قدم يقف وأمامه هذه الكرة. هذه صور على سبيل المثال ربما أردت تغييرها واستبدالها بصور من مخزونك الشخصي.

فمثلاً لو أردت منك أن تحفظ هذه القائمة التالية وتربط كل عنصر من هذه القائمة ورقمه بالصورة التي ذكرناها سابقاً.

القائمة

١- سيمفونية.

٢- صلاة.

٣- بطيخ.

٤- بركان.

٥- دراجة نارية.

٦- شروق الشمس.

٧- فطيرة التفاح.

٨- زهور نباتات مثمرة.

٩- سفينة فضاء.

١٠- حقل من القمح.

عليك الآن وضع الصورة السابقة في مخيلتك بشكل يثير حواسك كالفزع أو الفرح أو الخيال. أي صور تثير الانتباه. فمثلاً: السيمفونية ربما تتخيل أنك شاهدت رجلاً يجلس في أعلى عمود الكهرباء وهو عرضة للخطر وهو يعزف سيمفونية لبتهوفن واحتشد الناس من حوله ليشاهدوا هذا المنظر الغريب.

تخيل مثلاً أنك وبينما تأكل فطيرة التفاح اللذيذة كنت تمشي بغير انتباه وسقطت في حفرة عميقة وانكسرت ساقك.

تخيل أنك شاهدت أفعى كبيرة الحجم بثلاثة رؤوس مخيفة وكانت إحدى هذه الرؤوس قد ابتلعت بطيخة كبيرة، وقفت هذه البطيخة في عنق الأفعى مما جعل هذا الرأس يختنق ويموت مع بقاء الرأسين الآخرين أحياء.

وقس على ذلك من الصور المثيرة والتي لا تنسى، وبهذه الطريقة تستطيع أن تتذكر القائمة من البداية إلى النهاية وبالترتيب ومن النهاية إلى البداية أيضاً مع الترتيب وربما إذا سألت أحداً عن رقم سبعة مباشرة قلت له إنها فطيرة التفاح.

هذه الطريقة يجب أن تحاول التدرب عليها واستخدامها حسب الأماكن التي تناسبك مما يساعدك في زيادة قوة ذاكرتك.

نظام الحجرة الرومانية

أنشأ الرومان نظام الذاكرة الخاص بهم بسهولة، فقد تخيلوا مدخل منزلهم وحجرتهم ثم ملؤوا الحجرة بما شاؤوا من أشياء وقطع للأثاث وكل قطعة أثاث كانت تعمل كصورة ربط، ربطوا بينها وبين الأشياء التي رغبوا في تذكرها. وكمثال على ذلك دعنا نقول إنه أراد أن يتذكر أن يشتري حذاء وأن يشحذ سيفه وأن يشتري خادماً ويرعى كرمته ويلمع خوذته ويبتاع هدية لطفله

وهكـذا فنجـده وبمنتهـى البـساطة يـرى العمـود الأول في مـدخل حجرته المتخيلة مزيناً بآلاف الأحذية. والجلد يلمع ويتلألأ والرائحة يشمها فتبهجه، ويمكنه أن يتخيل أنه يشحذ سيفه على العمود والواقع على اليد اليمنى منصتاً إلى صوت الاحتكاك وهو يقوم بذلك ومتحسساً شفرة السيف وهي تصبح حادة أكثر فأكثر ويتخيل خادمه ممتطياً أسداً يصدر زئيراً، بينما قد يتذكر العنب بأن يتخيل تمثاله الرائع وهو محاط تماماً بكرمة بها عنب رائع المنظر ولذيذ المذاق لدرجة يسيل لها اللعاب، ويمكنه أن يتخيل خوذته بإحلالها محل الوعاء الذي يحتوي على نبتته المزهرة، التي يتمثلها وفي النهاية يمكنه أن يتخيل نفسه على أريكته وذراعه ملتفة حول طفله الذي أراد أن يشتري له هدية وبهذه الطريقة يمكنك الاستفادة منها وصياغتها حسب ما تريد وحسب غرفتك أو منزلك. ولكن لا تجعل من غرفتك مكاناً لإلقاء نفاياتك الذهنية.

هذه بعض الأساليب والطرق التي تساعدك على التذكر وهناك الكثير منها، يمكنك استخدامها أو ابتكار طرق جديدة خاصة للحفظ والتذكر كأن تدرب ذاكرتك عل حفظ الأشياء التي حولك في حياتك من أسماء وأرقام ومعلومات والتي هي غالب ما ترفق بصور واحداث وبذلك تدرب ذاكرتك على الحفظ أو ربما

تصنع صور وأحداث في خيالك تناسب الموضوع الذي تريد أن تحفظه.

وأهم ما نريد أن نقوله عليك التفكير باستمرار لرفع مستوى ذاكرتك ومستوى تركيزك، فبمجرد تفكيرك الدائم في هذا الهدف ستجد نفسك تمشي على الطريق الصحيح للوصول إليه.

ووجد في بعض الآثار عن بعضهم أنه قال: إذا أردت أن تكون أحفظ الناس فقل عند رفع الكتاب أو المصحف أو ابتداء القراءة في كل شيء أردت بسم اللّه وسبحان اللّه ولا إله إلا اللّه واللّه أكبر ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم عدد كل حرف كتب ويكتب أبد الآبدين ودهر الداهرين وصلى اللّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

❖ قيل وإذا أردت أن لا تنس حرفاً فقل: قبل القراءة: اللهم افتح علينا حكمتك وانشر علينا رحمتك ياذا الجلال والإكرام.

❖ وإذا أردت أن ترزق الحفظ فقل خلف كل صلاة مكتوبة آمنت باللّه الواحد الأحد الحق لا شريك له وكفرت بما سواه.

❖ ومن فوائد الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد بن موسى بن عجيل رحمه اللّه تعإلى في الحفظ. يقرأ في كل يوم الكثير من الآيات من {ففهمناها سليمان وكلا أتينا حكماً وعلماً} إلى قوله تعإلى "وكنا فاعلين" ويكمله بالتالي.

يا حي يا قيوم يا رب موسى وهارون ويا رب إبراهيم ويا رب محمد عليه وعليهم الصلاة والسلام ألزمني الفهم وارزقني العلم والحكمة والعقل برحمتك يا أرحم الراحمين.

ملاحظة: قد تجد صعوبة تذكر ذاك أو فهمه كثيراً ولكنك مع التدريب ستجدها سهلة جداً وفعالة جداً لأنها تساعدك دائما على التذكر، وإن عليك زيادة قدرة ذاكرتك.





الفصل الخامس

طرق لزيادة نسبة التركيز

إن التركيز هو سر خالد لكل إنجاز بشري خالد، وإن الهدف من فن التعليم هو إزالة الذهول والتركيز على الواجب المراد تنفيذه، فهذه النقاط التالية ستساعدك على تحسين تركيزك.

من أفضل الطرق لتعلم التركيز هو إقامة الصلاة وقراءة القرآن عند الفجر ولكن قد تقول كيف ذلك:

التفسير بسيط وعلمي وكل شخص يستطيع فهمه ولنبدأ بإقامة الصلاة:

إن في الصلاة أموراً مهمة جداً، منها أنك بإقامتها تؤدي رغبة روحية متأصلة بالنفس البشرية وهي رياضة خفيفة أيضاً وراحة للجملة العصبية وإن طريقة صلاتك بالركوع والقيام ثم السجود والقيام ثم السجود والقيام هي مهمة جداً لراحة القلب بضخ الدم إلى الدماغ والخلايا العصبية، وإمدادها بغذائها المهم وهو الأوكسجين المحمل على الكريات الحمراء، ثم إن رغبتك في

التواصل مع اللّه بصلاتك هذه تعطيك الرغبة أيضاً بوحدانية الفكرة التي هي وحدانية الخالق، فعليك بكل صلاة أن تحصر تفكيرك بشيء واحد، هو لا إله إلا اللّه وتشعر بوجودك أمامه وتشعر أيضاً بعظمته وقوته وقدرته وإجابته بذلك تكون قد تدربت خمس مرات يومياً على الأقل على زيادة مستوى تركيزك.

أما قراءة القرآن، فلو لاحظنا على الغلاف الخارجي للقرآن تجد غالباً ما يكتبون الآية الكريمة ورتل القرآن ترتيلاً فلو سألت نفسك لماذا يا ترى أمرنا اللّه بترتيل القرآن قد تكون هناك أجوبة عديدة، ولكن ما يخصنا الآن هو إن ترتيل القرآن يجعلك تأخذ شهيقاً ثم تعطي زفيراً على فترة زمنية أطول من الشهيق، ولو عدنا لعلماء البارسيكولوجيا والطب لقالوا لنا إن هذه العملية أي التنفس بهذه الطريقة تساعد الخلايا الدماغية أو العصبية على الوصول إلى مستوى عال من التركيز، وهي تمارس أيضاً في بعض فنون التركيز. ولكن ما يميز ترتيل القرآن هو احتواء هذه الأنفاس الداخلة والخارجة بشحنة من المشاعر قد تكون الداخلة مشاعر إيجابية والخارجة مشاعر سلبية. وما يميز القرآن أيضاً أنه كلام اللّه، فيه الدواء والشفاء. وما يميزه أيضاً أن الشخص المرتبط بتعاليم اللّه ولديه رغبه قوية بإطاعة أوامر اللّه وإرضائه فهو يحاول دائماً التعلم من كلام اللّه بقدر المستطاع، فهو لا ييأس مهما كانت الظروف لأنه يعلم أن هذا بلاء وامتحان من اللّه ويظل

دائما "اسعى ياعبدي حتى أسعى معك "الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره " فهو يعلم دائماً أنه بعد كل شدة رخاء وليس لديه اعتراض على القدر، وبالتالي بدل أن يجلس ويفكر في ما مضى يجلس ليفكر فيما هو قادم وكيف سيواجهه.

ولو عدنا إلى الآيات القرآنية لوجدنا أنها دائماً تحثنا على التفكير والتدبر والخيال الذي يوصل إلى واقع، وتعلمنا أيضاً ضرورة العلم والتعلم، ولو أردنا الإسهاب في هذا الموضوع لاحتاج منا الكثير. ولكن سنذكر بعض الأمثلة التي يحضنا فيها الدين على العلم والتعلم كقوله تعإلى: "**وما أتيتم من العلم إلا قليلا**"

وقال تعإلى: "**إنما يخشى الله من عباده العلماء**" وقال تعإلى: "**يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات**" وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص): "تعلموا العلم فإن تعلمه لله حسنة ودراسته تسبيح والبحث عنه جهاد وطلبه عبادة وتعليمه صدقة، وبذله لأهله قربة لأنه معالم الحلال والحرام بيان سبيل الجنة والمؤنس في الوحشة والمحدث في الخلوة والجليس في الوحدة والصاحب في الغربة والدليل على السراء والمعين على الضراء، والزين من الأخلاء، والسلاح على الأعداء، وبالعلم يبلغ العبد منازل الأخيار في الدرجات العلا، ومجالسة الملوك في الدنيا ومرافقة الأبرار في الآخرة والفكر في العلم يعدل الصيام،

ومذاكرته تعدل القيام، وبالعلم توصل الأرحام وتفصل الأحكام وبه يعرف الحلال والحرام، وبالعلم يعرف الله ويوحد وبالعلم يطاع الله ويعبد".

وقال النبي (ص)"خير الدنيا والآخرة مع العلم، وشر الدنيا والآخرة مع الجهل"

وعنه عليه الصلاة والسلام: "يوزن مداد العلماء ودماء الشهداء يوم القيامة فلا يفضل أحدهما على الآخر ولغدوة في طلب العلم أحب إلى الله من مئة غزوة" ولا يخرج أحد في طلب العلم إلا وملك موكل به يبشره بالجنة

قال النبي (ص): هلاك أمتي في شيئين: ترك العلم وجمع المال.

ولا تكن من الذين قيل فيهم

إني رأيت الناس في عصرنا لا يطلبون العلم للعلم

إلا مباهاة لأصحابه وعدة للغش والظلم

وأزيد على ذلك:

غايتهم الوظيفة فقط لاغاية في رفعه الأمم

تعلم فليس المرء يولد عالماً وليس أخو علم كمن هوجاهل

فإن كبير القوم لا علم عنده صغير إذا التفت عليه المحافل

أما السنن وهي الأفعال التي كان يقوم بها رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وأصحابه رضي اللّه عنهم أيضاً لو نظرنا نظرة سريعة إليها لعرفنا أيضاً أنها تساعد على التركيز ومن الأمثلة على ذلك، أن دخول الحمام يجب أن يكون بالقدم اليسرى والخروج منه بالقدم اليمنى والوضوء على مراحل وبترتيب معين وبأعداد معينة. والدخول إلى المنزل والخروج منه والدخول إلى المسجد والخروج منه كل منها يتطلب الدخول بقدم معينة والخروج بالأخرى وذكر دعاء معين أما عن الرسول أو أصحابه كل ذلك يجعل الإنسان المؤمن أكثر تيقظاً وتركيزاً ،

وعند بداية الطعام تعلمنا أن نذكر اسم اللّه وعند انتهائنا علينا أن نذكر الحمد للّه. وهناك للسفر دعاء وللعودة منه دعاء وللدخول إلى الامتحان دعاء وللاستعداد للامتحان دعاء بل وللذهاب إلى المدرسة دعاء، وتعلمنا أن نحفظ سوراً من القرآن ولو كانت قليلة، فالمؤمن عندما يسمع الحديث القدسي الذي يقول به اللّه عز وجل " من عاد لي ولياً فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إلي عبدي بشيءٍ أحب إلي مما افترضته عليه ومايزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده الذي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن قبض نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته

" عندما يسمعه يعرف ما مدى فائدة الصلاة والتي هي من ما فرضه الله وما فائدة النوافل والتي هي مما يحبه الله، ويعلم أن من نسي ذكر الله نسي نفسه ،فالله سبحانه وتعالى لن يجني من صلاتنا شيئاً لنفسه فهو لا ينتظرني أو ينتظرك لتصلي له ولكن الغاية أكبر من ذلك فالله كرّم بني آدم بهذه الشريعة ولكن الإنسان كان جهولاً.

وبهذه السور والأحاديث تزيل العفن والصدأ الموجود في مسالكك العصبية، والناتج عن الغزو الحاصل في أغلب المجتمعات مثل أفلام الرعب أو الإثارة أو الجنس والتي تولد لديك خيالاً متجدداً ومستمراً ليس له أي فائدة ويبدأ عقلك بتصميم صور وصناعة أحداث توصلك إلى الشبق الجنسي، وهذا من أكثر الأمور ضرراً على الذاكرة وقوتها وعلى مستوى التركيز وطول مداه.

ومن أهم الأسباب في تعلم التركيز هو رغبتك وإصرارك المستمرين على الوصول إلى درجة عالية من التركيز، ومن هنا تستطيع أنت بنفسك أن توجد أساليب وطرق وتمارين معينة لزيادة التركيز.

مثلاً: التفكير، اجعل لنفسك ولو نصف ساعة يومياً للتفكير وهذا ما حثنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

مثال آخر: حاول تدريب نفسك على عدِّ خطواتك يومياً عند ذهابك من المنزل باتجاه المدرسة أو إلى أي مكان آخر فربما لن تستطيع لأول مرة أن تحافظ على تركيزك في عدِّ هذه الخطوات وذلك لوجود أشياء في طريقك قد تعيق تركيزك وتلفت انتباهك، ولكن بالمحاولة المستمرة والرغبة القوية ستستطيع أن تعد خطواتك أو ربما تحاول أن تذكر اسم الله تسبحه في كل خطوة أو ربما تجد طريقة سهلة لعد هذه الخطوات كأن تعد مثلاً كل خطوتين أي كل تقدم للساقين عدة واحدة أو تراقب خطواتك مع ساعتك الرقمية قد تستطيع إيجاد علاقة بينهما، وذلك إذا كانت خطواتك متساوية بالمسافة والزمن. ربما تقطع تسعين خطوة في الدقيقة أو أقل أو أكثر، وبحساب هذه الدقائق منذ خروجك حتى وصولك تستطيع معرفة متوسط عدد الخطوات أو ربما تجد طريقة أخرى مثل تقليل الكلام في الأمور غير العلمية أو غير الأدبية مثل الكلام الاجتماعي البحت والكلام الذي ليس له فائدة، مثل فعل الأمور التي تضحك الآخرين بشكل مستمر، فالعقل في هذه الحالة يحتاج إلى طاقة كبيرة وعمل كثير من أجل لا شيء، إياك والمنازعات الأسرية فهي وإن كانت بسيطة فهي تترك أثراً سلبياً كبيراً وطاقة سلبية.

ولأن هذه الأمور تأخذ مساحة كبيرة من قدرتك على التفكير العلمي وتضعف تركيزك. وربما هناك طريق أخرى بأن تحاول

تقليل الصور التي تراها يومياً فمثلاً إذا كنت ممن يركبون سيارة إلى المدرسة أو حافلة تجنب النظر من النافذة عند سير الحافلة وذلك لأن هذا الشيء "النظر" من النافذة يؤدي إلى تعب في جملتك العصبية وتعب في نظرك وتؤدي أيضاً إلى اختصار صور غير مفيدة حالياً ، وهي صور تراها يومياً ، ومثال آخر أن بعض الشباب لديهم عادة سيئة جداً ، مثل ملاحقة الفتيات بنظراتهم وبحثهم الدائم عن أية عورة سواء في الشارع أو في أي مكان.

إن هذا أيضاً شيء نهانا عنه الإسلام وهذا دليل على أن الإسلام يصنع العقل والفكر والعبقرية والوصول إلى مستوى عال من التركيز وهناك أموراً اخرى أيضاً مثل سماع الأغاني بشكل مستمر والتي تأخذ حيزاً كبيراً من الذاكرة ، ولو أردنا تفسيرها بالمنطق وليس بأي شيء آخر. فإن انشغال حاسة السمع لديك بشيء غير سماع صوت نفسك وأنت تقرأ أو تكتب أو تذاكر هو وسيلة جيدة لإضعاف التركيز ولو لاحظنا في الآيات القرآنية لوجدنا أن اللّه سبحانه وتعإلى في كتابه العظيم يركز على حاسة السمع ويعطيها اهتماماً أكثر من الحواس الأخرى كما رأينا في الحديث القدسي السابق فقد أبداها على غيرها ،لأنه أي حدث يدور حولك غالباً ما تسمعه قبل أن تراه ، ولأنه أيضاً لا تستطيع إغلاقه إلا بوضع أصابعك على أذنيك. ولكنك تستطيع أن تغلق عينيك تلقائياً أو تتجنب تذوق شيء آخر. إذاً هذه الحاسة مهمة جداً

فلا تضيع أهميتها في سماع الأغاني. وإن في سماع الأغاني وجهاً آخر يجب أن تلفت الانتباه إليه. إن الأغاني كثيراً ما تذكّر بالحب الوجع "حبك وجع حبي حلم هربان" الألم الضعف أي غالباً ما تذكر أموراً سلبية قد تعيق تركيزك وتفوقك، وطبعاً نحن نناقش الموضوع من وجهة النظر التي نحن بصددها ولكن هذا لا يمنع وجود وجهات نظر أخرى بموضوعات مختلفة ومن زوايا أخرى وبمكان وزمان و ظروف مختلفة.

إنّ كل ما ذكر في هذا الفصل هو جزء بسيط من أساليب وطرق التركيز، ولكن ما نريد تلخيصه عليك التفكير المستمر في زيادة مستوى تركيزك بطرقك الخاصة أو بهذه الطرق أو بطرق ربما تراها في كتب أخرى، فأنا أضمن لك الوصول إلى مستو عال من التركيز إذا استحوذت هذه الفكرة على تفكيرك فأنت عندما تحب امرأة حباً كبيراً وعندما تكون هذه المرأة بين حشد كبير من النساء لن ترى سواها ولن تفكر بغيرها " أمك مثلا"، هذا ما استنتجته قبل البدء بكتابة هذا الكتاب كنت أفكر هل أستطيع فعل ذلك فكنت أقول لنفسي نعم ولماذا (لا) ماذا ينقصني وما الفرق بيني وبين من كتب من قبلي. إني لا أحتاج إلا إلى الجد والاجتهاد وكنت أفكر في موضوع الكتاب دائماً من حين إلى آخر،و كنت دائماً أجد ما يلزمني لدعم هذا الكتاب وعلى الرغم من اهتماماتي الثقافية المتنوعة عندما كنت أدخل على المكتبات

التي اعتدت زيارتها كنت لا أرى إلا الكتب التي تدعم هذا الموضوع، وعند حديثي مع الأصدقاء أقترب من هذا الموضوع بشكل مباشر أو غيره وحياتي اليومية وتجاربي على نفسي ومراقبتي لأفعالي المستمرة كانت تتمحور حول هذا الموضوع ،أي أخي القارئ المهم أن تتدرب وتعتاد على مراقبة نفسك وشخصيتك وأفكارك، وتحاول إيجاد الطرق لتطوير صفاتك الحسنة وتطوير قدرتك على التركيز والحفظ والتذكر، بل إيجاد عبقريتك الكامنة خلف أفكارك السلبية. تنبه إلى هذا فإنه مهم جداً........



الفصل السادس

قصة لها مغزى

عندما كان عمره شهرين، وقع الفيل الأبيض الصغير في فخ الصيادين في أفريقيا، وبيع في الأسواق لرجل ثري يملك حديقة حيوانات متكاملة، بدأ المالك على الفور في إرسال الفيل إلى بيته الجديد في حديقة الحيوانات وأطلق عليه اسم "نيلسون".

وعندما وصل المالك مع نيلسون إلى المكان الجديد، قام عمال هذا الرجل الثري بربط أحد أرجل نيلسون بسلسة حديدية قوية، وفي نهاية هذه السلسلة وضعوا كرة كبيرة مصنوعة من الحديد الصلب، ووضعوا نيلسون في مكان بعيد في الحديقة. شعر نيلسون بالغضب الشديد جراء هذه المعاملة القاسية وعزم على تحرير نفسه من هذا الأسر، ولكنه كلما حاول أن يتحرك ويشد السلسلة الحديدية أحس بألم شديد، فما كان منه بعد عدة محاولات إلا أن تعب ونام. وفي اليوم التالي استيقظ الفيل نيلسون وكرر ما فعله بالأمس محاولاً تخليص نفسه، ولكن دون جدوى، وهكذا حتى يتعب ويتألم وينام..

ومـع كثـرة محاولاتـه وآلامـه وفـشله، قـرر نيلـسون أن يتقبـل الواقع الجديد ، ولم يعد يحـاول تخليص نفسه مـرة أخـرى، وبـذلك استطاع المالك الثري أن يبرمج الفيل نيلسون تماماً كما يريد.

وفي إحـدى الليـالي عنـدما كـان نيلسون نائمـاً ذهـب المالـك مـع عمّالـه وقـاموا بتغـيير الكـرة الحديديـة الكـبيرة بكـرة صـغيرة مصنوعة من الخشب، وكـان من الممكن أن تكون فرصة نيلسون لتخليص نفسه، ولكن الـذي حدث هـو العكـس تمامـاً فقـد بـرمِج الفيـل علـى أن محاولاتـه سـتعود عليـه بالفـشل وسـتسبب لـه الآلام والجـراح، وكـان مالـك الحديقـة يعلـم تمامـاً أن الفيـل قـوي للغايـة، وأنه قد برمِج تماماً بعدم قدرته وعدم استخدام قوته الذاتية ويعـرف أنه قد برمج على تقبل واقعه الجديـد علـى أنـه غير قـادر علـى تغيير واقعه وفقد إيمانه بقدراته الذاتية.

وفي يـوم زار الحديقـة فتـى صـغير مـع والدتـه وسـأل المالـك هـل يمكنك يا سيدي أن تـشرح لـي كيـف هـذا الفيـل القـوي لا يحـاول سـحب الكـرة الخـشبية وتخلـيص نفـسه مـن الأسـر، فـرد الرجـل بالطبع أنت تعلم يا بني أن الفيل نيلسون قوي جداً ويستطيع تخليص نفسه في أي وقت وأنا أيضاً أعرف هـذا ، ولكـن الأهـم أن الفيـل لا يعلم ذلك ولا يعرف مدى قدراته الذاتية.

هذه القصة من أحد كتب الدكتور إبراهيم الفقي.

مشكلات وحلول لطلاب الثانوية العامة

اعتقادك الخاطئ عن قدراتك غير المحدودة

لابد أنك تذكر هدفنا من هذا الكتاب وهو حصولك على درجة عالية في الثانوية العامة، لذلك لابد لنا أن نبدأ بحل المشكلات والصعوبات التي ستواجهك، ربما تشعر بها وربما لا تشعر بها، أو لا تنتبه لها ومن أهم هذه الأمور وأكثرها تأثيراً، وأكثرها خفية:

إن أي طالب كان في الصفوف السابقة ذا درجات متوسطة أو عادية بشكل عام يكون قد ترسخت لديه أي في عقله الباطن "اللاوعي" أن هذه هي مقدرته وطاقته العقلية وهو لن يستطيع أن يفعل أكثر من ذلك، فإذا كان له هدف كبير كدخول فرع عال في الجامعة قد يفكر بإعادة الثانوية العامة سنة أخرى. وهنا نكون قد طرحنا مشكلتين:

الأولى: التفكير السلبي بقدرتك العقلية والطاقية.

الثانية: هو رغبتك بتلافي ذلك بإعادة الثانوية العامة.

ولكن لو أردنا أن نتكلم قليلاً عن المشكلة الأولى وهي الأكثر خفية عليك أن تعود بذاكرتك لما تعلمته بالعقل الباطن.

إن العقل الباطن لا يعرف الحقيقة من غيرها ولكن يحفظ قواعد ثابتة يعمل عليها ، وقد كتبنا كيف تستطيع وضع هذه القواعد وتنظيمها بعملية الاسترخاء والخيال المنظم لذلك عليك أن تبحث في خيالك عن هذا الشعور أو هذا الإحساس السلبي، ثم تعمل على إزالته بالطريقة التالية:

في كل يوم من مرة إلى ثلاث مرات أو أربع عليك أن تذكر جملاً إيجابية وأنت في وضع استرخاء تام والعقل الواعي شبه غائب كما تعلمت سابقاً كمثال على هذه الجمل الإيجابية عليك أن تردد ((**إن الإنسان لديه قدرة هائلة وطاقة عالية، وكل عقل بشري يحوي قدرات خارقة، وأنا كأي إنسان آخر لدي قدرة خارقة وعبقرية فائقة ولكن ما عليّ من الآن إلا أن أستخرجها للوجود وأمشي على الطريق الصحيح للوصول إلى الهدف المنشود فذاكرتي خارقة وذكائي بجميع أنواعه فائق وأنا من الآن سأبدأ بإظهار هذه القدرات**)).

وعليك مع هذا الإيحاء، صنع خيال منظم كأن تشاهد نفسك وأنت في حصة الرياضيات، وزملاؤك من حولك وأنت تجلس على المقعد والمعلم يحل مسألة فإذا بك تقف وتعطيه أحدى أجوبة هذه المسألة بشكل سريع وذلك بحساب آني، ومن الصور أيضاً أن تبتكر طريقة حل جديدة لمجرد تركيزك الكبير مع المعلم الذي ذهب بخيالك للوصول إلى حل جديد ، أو كثير من الأمور والصور والخيال الذي تستطيع أنت أن تصنعه ما عليك إلا فهم هذا الموضوع

أو هــذه النقطــة ومراقبــة شخـصيتك وأفكــارك وأفعالــك حتــى تـستطيع أن تجـد الحـل المناسـب لمواجهـة هـذا الأمـر، أذكـر أنّـي كنـت أسـتغل وقـت ركـوبي الميكروبـاص وأتـدرب علـى العمليـات الحسابية كالضرب والجمع والقسمة وبذلك كنت أكتسب مهارة مـع الوقـت وأحـافظ علـى تركيـزي مـن التـشتت بـل أدربـه علـى التركيز لمدة طويلة.

إذاً لا تعتقـد أن قـدراتك محـدودة بـل قـدراتك خارقـة ولـديك مـا لدى الخوارزمي ونيوتن وأديسون وابـن سينا ومـاري كـوري، واعلـم أنه لديك ذخيرة من العلم في عقلك على DNA لأنه عندما خلق اللّه آدم عليه السلام علمه الأسماء فاللّه سبحانه تعالى إما لقنـه إياهـا وإما جعلها في عقلـه مباشـرة، وهـذا الثـاني هـو الـصحيح، لأن اللّه يقول في القـرآن الكـريم "إنمـا أمـره إذا أراد شيئاً أن يقـول لـه كـن فيكـون " إذا هنــاك علــم أزلــي في عقولنــا توارثنــاه عــن آدم عليــه الـسلام، وهـذا الموضـوع مثـار في المحافـل العلميـة أي وجـود العلـم الأزلي المتوارث من الآباء والأجداد و محمـول علـى مورثاتنـا، ولكـن يختلـف النـاس في طريقـة اسـتخراجه وربمـا لايـستفيدون منـه أبـداً، فهل فكرت يوما بقدرات العقل غير المحدودة، وهل فكـرت كيـف تستخدم هذه القدرات، وهل فكـرت كيـف تخـرج عـن المـألوف في مجتمعك.

أما المشكلة الثانية وهي إعادة الثانوية العامة

يجب في هذا الأمر تقسيم الطلاب إلى عدة فئات

فمنهم من يقرر إعادة الثانوية العامة قبل أن يبدأ بالسنة الدراسية الأولى. ومنهم من يقرر ذلك خلال العام الدراسي. والمتبقي منهم يفكر في ذلك خلال الامتحانات.

إن كل هؤلاء مخطئون خطأً فادحاً، والدليل موجود والأمثلة كثيرة فما الذي جعل الطالب الذي حصل على درجة عالية جداً من السنة الدراسية الأولى أن يفعل ذلك مؤكداً أنه لم يكن يفكر في إعادة الثانوية العامة ولكن جلّ همه هو تحقيق درجة عالية لكي لا يضطر لدخول فرع لا يحبه أو لإعادة الثانوية العامة وخسرانه سنة من عمره. فخياران أحلاهما مرّ، ولكن أفضلهما هو الجد والاجتهاد وللحصول على أعلى الدرجات في العام الدراسي الأول، ومؤكد أنّ هذا الطالب كان شعاره {إنه لا يوجد شيء في العالم يستطيع إنسان فعله إلا واستطيع فعله }.

وقد قمت بإحصائية بسيطة حيث قمت بمراجعة علامات الطلاب المعيدين، وما لحظناه أن أغلبهم كان يحصل على درجة قريبة من درجته في السنة الأولى أو على درجة أقل، وقليل منهم ما كان يحصل على درجة أعلى من الدرجة الأولى بمقدار جيد.

ولما سألنا الطلاب المعيدين كانت إجاباتهم متقاربة وهي: إن في الإعادة ملل كبير يتفشى بين الطلاب ولا سيما المعيدين، ولذلك قد يصيب الأغلبية منا والأقلية هم من ينجون من هذا الشعور السلبي المؤثر على الدراسة والتحصيل، فما من سبب يدعوك لأن تفكر بإعادة الثانوية العامة فلو أنك بذلت كل طاقتك واجتهدت للوصول إلى هدفك وفهمت فصول هذا الكتاب فهماً عميقاً وقمت بتطبيق ما فهمته من هذا الكتاب على نفسك، فلا بد أن تحصل على درجات عالية فلا تظن أن هذا الأمر مستحيل أو صعب فإن هذا الأمر سهل ولكن كل هدف له طريق لتصل إليه. فعليك أن تعرف هذا الطريق. لذلك هذا الكتاب يساعدك في إيجاد ذلك الطريق ويقدم لك تجارب أناس تفوقوا في هذا المضمار. ما عليك إلا الأخذ به وفهمه حتى يكون لديك تجربة قبل أن تذهب إلى هدفك.

الجمل السلبية والجمل الإيجابية

هل تساءلت ماذا يعني هذا العنوان؟

إن الجمل السلبية، أخي القارئ، هي الجمل التي تزيد من العقبات في طريقك إلى النجاح وتحقيق الهدف، بل هي العقبات نفسها، وأما الجمل الإيجابية والتي ستوجه إلى عقلك الباطن، هي الجمل التي تشكل الدفع الرباعي لك في طريقك إلى الهدف المراد.

والآن، أخي القارئ، قمت أنا بالبحث عن بعض الجمل السلبية والجمل الإيجابية وسأوردها لك. وهذه الجمل تترد على ألسنة ومسامع طلاب الثانوية العامة عادة، بل في كل المراحل الدراسية ولكننا نحن في صدد معالجة هذه المرحلة مع العلم أن هذا الكتاب هو شمعة مضيئة لكل طالب فيه يحقق النجاح إنشاء الله.

أما الجمل السلبية

في السنين الدراسية التي تسبق الثالث الثانوي وفي بعض الجلسات للأصحاب قد يأتي ذكر هذا الصف من أناس آخرين يكبرونك سناً. وهنا تكون مشكلة عظيمة، فمثلاً، لا بد أنك سمعت من الأصحاب قبل الثانوية العامة أنها صعبة، مملة، فيها تحديد مصير، فهنا ضغط نفسي توتر دائم لا يساعدك على الدراسة وإلى ما هنالك من الجمل السلبية، فاحذر، رعاك الله، من هذه الجمل لأنها إذا زرعت في عقلك اللاواعي (الباطن) فإن إنباتها سيسد طريقك للوصول إلى الهدف المنشود.

إياك أن تأخذ بها، ودائماً إذا سمعت هذه الجمل إما أن تنسحب من المجلس أو تغير الموضوع أو حاول رفض هذه الأمور في داخلك، واعلم أن هذا الشخص الذي يقول هذه الجمل هو دائماً يبحث عن المبررات لإبعاد شبهة التقصير عنه. كن حريصاً من هذا النوع من الجمل ودرب نفسك على معرفة الجملة السلبية من

الإيجابية بشكل سريع وستجد نفسك مع الزمن وقد أصبح هذا الأمر صفة فيك لا تتطلب منك أي مجهود. إن من الجمل السلبية أيضاً التي تدور بين الأصحاب في المدرسة:

ملّيت ،أشعر بالملل، متى سينتهي هذا العام ،إن هذا المعلم لا أحبه ،وهذه المادة أكرهها، وهذا الصف صعب إن من حولي وترقبهم لي يخلق لي توتراً، أنا لا أعرف أن أدرس في هذه الظروف، إن إرادتي ضعيفة لذلك لا أستطيع أن أستيقظ على صلاة الفجر، إني أحب مشاهدة التلفاز لذلك فأنا أضيع الكثير من الوقت في مشاهدة قنواته ،أو سأشاهد التلفاز في وقت راحتي ولكن هذه ليست طريقة للاستراحة، إني أحب الحاسوب فهو يأخذ من وقت الدراسة كثيراً ولكني مع ذلك لا أستطيع التخلي عنه، أنا لا أستطيع أن أبقى في المنزل مدة طويلة دون أن أخرج وأتسلى فقد اعتدت على السهرات ليلاً مع الأصحاب.

ملاحظة: "طبعاً نحن نتكلم عن حالنا الواقع فأنا لا أستطيع أن أقول لكم أن تمارسوا هواياتكم براحتكم بل أقول مارسوها ولكن بنظام وبوقت محدد ومعلوم فهي بالنهاية ترفه وترغب بالاستمرار".

إذا أحببت فتاة فلعل عزيمتي تزداد على الدرس ـ وهذا ما لا أظنه ـ، أنا أسافر بعيداً كل يوم حتى أصل إلى المدرسة ، فهو يؤثر على مزاجيتي، أنا أكره الدراسة إلى متى سنظل ندرس، لا تضع

أي لوم على الآخرين ولا تضع أي عذر لعدم نجاحك لأنه في النهاية ليس لك أو لغيرك إلا المجموع النهائي.

على كم حصلت؟ السؤال الذي سيقوله لك الناس وتسألك عنه المفاضلة والجامعات كم حصلت من الدرجات؟

هل أصبحت الآن تستطيع تمييز الجمل السلبية؟

إذا كان جوابك نعم، فمؤكد أنك أصبحت تعرف ما هي الجمل الإيجابية والسلبية أيضاً.

أنصحك بالبحث عن الجمل السلبية والجمل الإيجابية في كل يوم تذهب فيه إلى المدرسة وتقابل الأصحاب.

نلاحظ: بعض الناس إذا قرؤوا كتاباً لا يستطيعون فهمه حق الفهم والعمل على تطبيقه، لذلك قد تجد أناساً يقولون لك إن هذا الكتاب مجرد كتاب، فهذه الجملة السلبية قد تخلق بينك وبين هذا الكتاب نزعة تبعدك عنه، مع العلم أنه الوسيلة الأكثر كفاءة لإيصالك إلى ما تبغي، فأنا أكتب من وحي تجربتي القريبة والمستمرة والتي طالما راقبتها وراقبت من حولي بدقة ومتابعة، وقرأت الكتب في هذا المجال ، فمن وقت قريب سابق كنت أجلس على مقاعد هذه المرحلة الدراسية،

لكنّا نعرف أنه من النادر أن نجد أباً أو أماً أو معلماً يعلمون ابنة أو طالبة أموراً تتعلق بالبارسيكولوجيا مثل تطوير ذكائه،

زيادة قدرته على الحفظ، التحكم بالجمل الإيجابية والسلبية و إلى ما هنالك من هذه الأمور، ولكن هذا الكتاب سيعلمك الكثير من الأمور التي ستحتاجها بل سيكون المعين لك، اقرأه وكرر ذلك وفكر بمحتواه وستجد النتائج إن شاء الله محققة.

أما الجمل الإيجابية فهي كثيرة، وهذه بعضها حتى يصبح لديك القدرة على فصل الكلام الإيجابي عن السلبي وبذلك تستطيع معرفة الأشخاص الذين يكثرون من الكلام السلبي والأشخاص الذين يتكلمون الكلام الإيجابي فتتقرب منهم.

الجمل الإيجابية: في هذا العام الدراسي لن أكلْ أو أمل في سبيل الوصول إلى الهدف، سأعمل جاهداً على ذلك، سأقرأ دروسي في وقتها وأكتب وظائفي كلها، وأتابع مدرسي من لحظة دخوله حتى خروجه من الصف، وأشاركه في الصف مشاركة تظهر قدرتي وعبقريتي وتركيزي، سأعمل على ألا أتأخر عن المعلم في الكتابة، بل سأسبقه في حل المسائل، سأكون دائماً أكثر قدرة من المعلم على إعطاء النتائج الحسابية، مع العلم أن المعلم غالباً يكون قد حفظها من تكراره لها ولكني سأكون أسرع منه في ذلك وسأحضر دروسي، ستسيطر على تفكيري فكرة واحدة هذا العام هي النجاح والتفوق.

إن هذا العام أجمل أيام الدراسة في حياتي وأمتعها، إني أحب

كل المعلمين لذلك هم يحبونني ويقدرونني ، إني معروف بين المدرسين وليس طالب خمول كسول، إني أحب كل المواد الدراسية أحب الرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلم الأحياء والعربي والإنكليزي، وأكثر من ذلك مقرر الديانة.

إن انتظار أهلي لي وتشديد يدهم عليّ "إذا كان ذلك موجود" أمر رائع يبين لي كم هم مهتمون بي، أما إذا كانوا غير متشددين فإن عدم تشددهم عليّ يعني أنهم يحملوني المسؤولية كاملة، فهذا مستقبلي وعليّ تحديده.

أنا لدي قدرة عظيمة. إني أستطيع أن أتوافق مع جميع الأجواء الدراسية فلا أهتم للضجيج إن كان موجوداً، وأحب الهدوء إن كان موجوداً، ولا أكترث للمشكلات أو للأمور الاجتماعية التي ربما تحصل في العائلة الواحدة، فهذه أمور تحصل يومياً في كل بيت ولكن غالباً ما تزول، إن إرادتي قوية وهناك أمور كثيرة تدل على ذلك، كمتابعتي لدروسي هذه تحتاج لإرادة قوية، عملي باستمرار للوصول إلى هدفي ومحاولتي المستمرة في تحسين شخصيتي وتطوير مقدراتي العقلية للوصول إلى هدفي، هذا ناتج عن إرادة قوية.

وهنا يجدر بنا أن ننبه إلى أمر مهم جداً. يمكنك أن تنسى أمر الإرادة القوية، ويمكنك الاستيعاض عنها بالبرمجة لعقلك الباطن،

ابحث عن ذلك وجربه ستجد أن هذا صحيح، ولكنّ الأمر يتعلق بالأفكار التي زرعت في عقلك الباطن، لذلك ما عليك إلا أن تقتلع هذه الأفكار السلبية، واستبدالها بأفكار إيجابية بالطريقة التي ذكرناها سابقاً، التكرار في حالات الاسترخاء التام وقبل النوم للجمل الإيجابية.

جرّب مثلاً أن توجه إلى عقلك الباطن صورة مفعمة بالحياة بأنك ستستيقظ صباحاً في ساعة معينة، اخلق هذه الصورة في ذهنك وحدد الساعة وجرب ذلك اليوم، وما أن يطلع صباح الغد ستعرف ما سيحصل، وستتعجب أنك ستستيقظت في الساعة نفسها التي حددتها، ونسبة تحقق ذلك تزداد كلما كان إيمانك وتصديقك كبيرين كما أسلفنا.

من أكبر المهالك وأخطر المزالق

"في سعة الأخلاق، كنوز الأرزاق"

شكوت إلى وكيع سوء حفظي	**فأرشدني إلى ترك المعاصي**
وأخبرني بأن العلم نور	**ونور الله لايهدى لعاصي**

إن الجنس هو المقصود بذلك، فسواء كانت الرغبة في مصاحبة فتاة أو الرغبة في النكاح غير الشرعي، أو ممارسة العادة السرية والاكتفاء بالنظر إلى العورات.

العلاقات الكاذبة

سنناقش هذا الموضوع قسماً قسماً وبالعلم والمنطق وحتى العواطف، أما صحبة فتاة وإغراقها بالكلام المعسول أو هي تغرقك بنفس الكلام، وخلق هذا الكلام لو نظر إليه كل شخص بعين فاحصة وقلب نقي وتفكير سليم لعرف أن ذلك مضيعة للوقت وإسراف للطاقة التي تحتاجها لدعم قدراتك العقلية وليس لإضعافها، ومن يدري ماذا سيحدث في هذه العلاقة، ولو نظرنا إلى تجارب الكثير من الأشخاص من حولنا فستعرف وتعلم أن كلامي صحيح، فغالباً ما تجد هؤلاء بعواطف متقلبة وطاقة ضعيفة وتركيز قليل، وحافظة أضعف، والسبب هذه العلاقة، فإما أن يكون بعاطفة الفرح لأنه سمع بعض الكلام الجميل منها وإما أن يكون بعاطفة الحزن وذلك لحدوث مشكلات بينهما، ولو نظرت إلى هذه المشكلات لرأيتها مشكلات تافهة وهي تنتج برغبة الطرفين بالمهاترة، هذه إن كانت علاقتهم مجرد كلام قد يكون على الهاتف أو في المدرسة أو في أي مكان عام، ولكن إذا كانت أكبر من ذلك فإني أبشر هذا الشخص بسوء العاقبة وبالإحصاء ستجد ذلك وحتى أننا لا نريد الإحصاء، بل انظر إلى من حولك إلى أصدقائك وربما يكون لك تجربة شخصية في ذلك، وكلنا يعلم أن هذه الأمور تستحوذ على تفكير الشخص وتشغل فكره وتشتت تركيزه، وبالنهاية فإن في هذه المرحلة وهذا السن نسبة كبيرة جداً

من الطلاب وبخاصة الشباب ليسوا مؤهلين مادياً وعلمياً للزواج فلماذا مضيعة الطاقة والوقت إن كانت الطاقة هي وسيلة الدفع الرباعي على طريق قد تكون وعرة للوصول إلى هدفك المنشود.

وفق ذلك كله إذا كان رب الكون وخالقه ومنشِئُهُ ورحيمه وملكه أمرنا بذلك أي عدم إقامة علاقات غير شرعية.

فإذا كان الرب العظيم، والخالق العليم، والذي يعلم السر ومايخفى، ويعلم ما تخفي الصدور، بل يعلم عن كل ذرة في هذا الكون مقرها ومستقرها بل ومسار حياتها فكيف لنا أن نأتي بمعتقدات وشرائع بعقولنا الصغيرة ونفوسنا الشريرة غير أوامر الله جل وعلا. بينما تجد الناس المتفوقين والناجحين وحتى المشاهير لا يهتمون في هذا الأمر، انظر إلى أديسون. بل انظر إلى نوبل واسأل كم كان له من العمر لما فكر بالزواج أو الحب للزواج ولا تنظر إلى الأشخاص الذين يصورهم كاتب الفيلم أنهم ناجحون وأخلاقهم سيئة، قال رسول الله ﷺ "**إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق**" وهذا أظنه كافٍ لحسم المسألة ولإقناعك بالأمر السليم القوي.

احذر من الوقوع في الخطأ ،وكن مرناً ولاتكن عصياً، وابحث دائماً عن المكان الذي ستنظر إليه وإلى ماذا ستنظر وابحث عن المكان الذي ستمشي إليه و المكان الذي ستجلس فيه، وابحث عن الكلام الذي ستقوله وعن الكلام الذي تحتاج

إلى سماعه، وابحث عن الشيء الذي ستلمسه أو تمسكه وابحث عن من تجاور أو تقارب أو تصادق أو ترافق **وابحث عن الوقت إن فقد واستغله إن وجد** وكن مديراً ناجحاً لوقتك وكن صياداً ماهراً لأهدافك واجعل الرصاصة إن خرجت لن تعود بأقل من عصفورين، ولا تكن كالذي ضاع على المريخ واكتشف في وجوده هناك أن للمريخ إحداثيات جغرافية تجعل أفضل التقنيات الحديثة تفقد الاتجاهات الصحيحة، وكيف إذا كان لا يملك منها إلا آلة كان يستخدمها الفايكنغ في إبحارهم في المحيط هذا إن كان ينفع ذلك على المريخ .

العادة السرية

إنما الامم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

أما عن العادة السرية كلنا نعرف أن نسبة عالية جداً من الشباب، شباناً وشابات يقومون بهذه العادة، وإنها لعادة إذا قمت بها أدمنت عليها كالمخدرات، وإذا زدت الجرعة ازدادت رغبتك بها ولكن إذا أردت أن تشفى من المخدرات فعليك أن تدخل للمشفى فيقوم الأطباء بإعطائك جرعات متناقصة على فترات زمنية متباعدة حتى يعتاد جسمك على عدم تناول المخدرات، وهكذا هي العادة السرية فإذا اعتدت عليها أصبحت أفكارك تنشد إليها، وإذا كنت اليوم بمعصية كهذه فالله جلّ وعلا أعلم بماذا

ستكون غداً، فإذا كانت المخدرات تحتاج إلى الطبيب فإن في هذه العادة أنت طبيب نفسك، ولو أردنا نقاش هذا الموضوع بالعلم والمنطق الواضح للرائي أنه موضوع محسوم لا جدال فيه، فإن مساوئه كثيرة ومحاسنه قليلة، بل معدومة غير ذلك كله أنه لا يوجد في مجتمعاتنا من يواجهه بالتوعية والإرشاد إلا القليل ربما يستحي المرشدون عن كتابة شيء من هذا القبيل ولكن لا يستحون عندما يرتلون فواحش الشعر وغيره.

و من أضراره حسب ما بينت الدراسات العلمية

١- العجز الجنسي، سرعة القذف، وضعف الانتصاب وفقدان الشهوة.

٢- الإنهاك والألم والضعف: فهو يسبب إنهاكاً كاملاً لقوى الجسم ولاسيما للأجهزة العصبية والعضلية، وكذلك مشكلات كآلام الظهر والمفاصل والركبتين، إضافة إلى الرعشة وضعف البصر وذلك كله قد لا يكون ملحوظاً في سن مبكرة إلا أنه وفي سن متقدمة قليلاً تبدأ القوى تخور ومستوى العطاء في كل المجالات يقل تدريجياً حتى في هذا المجال.

يقول أحد علماء السلف: "إن المني غذاء العقل، ونخاع العظام وخلاصة العروق" وتقول إحدى الدراسات الطبية: "إن مرّة قذف

واحـدة تعـادل مجهـود مـن ركـض ركـضاً متواصـلاً لمسافة عـدة كيلو مترات" **فكم كيلو متراً ركضت حتى الآن!!!!؟؟؟....**

٣- الـشتات الـذهني وضـعف الـذاكـرة: ممارسـة العـادة الـسرية يفقـد القـدرة علـى التركيـز الـذهني وتتنـاقص لديـه قـدرات الحفـظ والاستيعاب حتى ينتج عن ذلـك شـتات في الـذهن وضعف في الـذاكـرة وعدم القدرة على مجاراة الآخرين وفهم الأمور فهماً صحيحاً.

٤- استمرار ممارستها بعد الزواج.

٥- شعور بالندم والحسرة بعد ممارستها.

من الآثار النفسية الـتي تخلفهـا هـذه العـادة الـسيئة، الإحـساس الدائم بالألم والحسرة، حيث يؤكـد أغلب ممارسيها علـى أنهـا وإن كانت عـادة لهـا لـذة وقتيـة، تعـوّد عليهـا الممـارس وغـرق في بحورهـا دون أن يـشعر بأضـرارهـا ومـا يترتـب عليهـا. إلا أنهـا تـترك لممارسـهـا شعوراً بالنـدم والألم والحـسرة فـوراً بعـد الوصـول أو القـذف وانتهـاء النشوة لأنها على الأقل لم تضف للمارس جديداً.

٦- تعطيل القدرات وذلك يتولد للرغبة الدائمة في النوم أو النـوم غير المنتظم لتعويض مجهودها.

ومن الآثار غير الملموسة:

آ- إفساد خلايا المخ والذاكـرة: إن العادة السرية ليست فعلاً يقوم بها الممارس بشكـل مستقل مـن دون أن يكـون هنـاك محـرك وباعـث

ومصدر له، بل إن لها مصادر مثل: الصور والأفلام أو المناظر الحقيقية وعقل الممارس نفسه الذي يصور خيالاً جنسياً يدفع إلى تحريك الشهوة، ومن خصائص هذا الخيال أنه لا يتوقف عند حد ولا يقتصر عند قصة واحدة. فهو خيال متجدد ومتغير يوماً بعد يوم، تتغير فيه القصص والمغامرات.

ودعنا نتخيل جوازاً إن خلايا الذاكرة هي عبارة عن مكتبة لشرائط الفيديو هل يمكن أن تتخيل كم سيكون حجم الشريط "الخلايا" المخصصة فقط للخيال الجنسي مقارنة للخلايا المخصصة بالمعلومات الدراسية أو غيرها من المعلومات النافذة!؟.

ب- سقوط المبادئ والقيم: "كيف يتحول الخيال إلى واقع" ينساق بعض الممارسين للعادة السرية، وراء فكرة ورأي خاطئ مفاده أن ممارستها مهم جداً لوقاية الشاب من الوقوع في الزنا والفواحش.

وإننا في زمن تكثر فيه الفتن والإغراءات ولابد للشاب والفتاة من ممارستها من أجل إخماد نار الشهوة وتحقيق القدرة على مقاومة هذه الفتن، فلأن الحقيقة المؤلمة عكس ذلك تماماً ولكي تتحقق من ذلك ما عليك إلا أن تبحث عن القصص الواقعية التي حدثت مع الشبان والشابات سواء كانوا من حولك أو في الكتب والمجلات أو على الإنترنت، ومن يقول إن ممارستها تساعد في عدم

الانزلاق بأمور أكبر من ذلك فهذا مخطئ لأنه لو اجتمعت نساء العالم في مكان واحد وفي ليلة واحدة ولشخص واحد ما إن جاءت الليلة التالية إلا وقد اشتعل جسمه بالشهوة من جديد ،فتركها هو أفضل وسيلة لإخمادها.

ج- زوال الحياء والعفة.

د- تعدد الطلاق والزواج والفواحش.

ومن الآثار المستقبلية:

١- التعليم والحصول على وظيفة جيدة:

يعلم الجميع أن ظروف الحياة من عمل وكسب وتعليم وغيره لم تعد بذلك الشيء السهل، فالقبول بالجامعات أصبح يتطلب معدلات مرتفعة والحصول على وظيفة جيدة أصبح يتطلب هو الآخر معدلات تخرج مرتفعة، بمهارات وخبرات عملية، إضافة إلى اللغة الإنكليزية والحاسوب فما رأيك!؟

٢- رعاية الأهل والذرية:

إن مدمن العادة السرية يكون كل همه منصباً على إشباع تلك الغريزة وإنفاق المال والوقت من أجل توفير ما يشبع له هذه الرغبة، وبالتالي فهو قد ينصرف عن رغبته ومسؤولياته، قال تعإلى: "**ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا**" الآية ٣٢- الإسراء.

وقال سبحانه ﴿ وصف للمؤمنين "**الذين هم لفروجهم حافظون**" (المؤمنون آية٥) إذاً، ثلاث نقاط إرضاء للرب وتلافياً لكل الأضرار السابقة هل توفرت القناعة بضرورة ترك ومحاربة هذا البلاء وشعور الرغبة ﴿ الانتصار على هذا الإدمان.

وللانتصار عليه عليك بالتالي:

١- اللجوء إلى العزيز القدير ليعين على الانتصار على العادة السرية فما عليك إلا مجاهدة النفس على أداء الصلوات الخمس والاستمرار بالدعاء، والطلب من رب العزة والجلال ولاسيما ﴿ السجود. على أن يعينك ويمنع ويصرف عنك هذا البلاء، وأن ينصرك على شيطان نفسك الأمارة بالسوء.

أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك أن يحضرون "اللهم أغنني بحلالك عن حرامك، وبطاعتك عن معصيتك ومن فضلك عمن سواك".

"ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب" التوبة المتكررة والمستمرة وذكّر نفسك بها ومن أراد الاستزادة حول هذا الموضوع عليه بكتاب:

"الانتصار على العادة السرية" دراسة أعدها رامي خالد عبد الله خضر.

الخوف من الامتحان

"الخوف ذو حدين حده لك أن كنت تخاف من النقص وتطلب الزيادة، وحده عليك إن كنت استعديت بكل قدراتك وتشعر بالنقص، ثق بنفسك واجعله لك وليس عليك "

كنت ممن أثر عليهم هذا الأمر في الثانوية العامة، ولكن ليس كثيراً وكنت أسأل نفسي دائماً ما هو الطريق؟ أو ما هي الوسيلة لتجاوز الخوف من الامتحان أو الخوف من التحضير غير الجيد؟ أو الخوف من النتيجة كنت دائماً أفكر بهذا الأمر، فأنظر من حولي أشاهد أصدقائي أبحث عن سلوكهم، وكنت أحلل وأقارن لأصل إلى نتائج مرضية. و ذهبت إلى الجامعة، ولكن ما زال السؤال يراودني، و بدأت أبحث عنه في المكتبات وفي الحياة العملية وفي الأنترنت.

قرأت كثيراً وسمعت أراءً مختلفة ولكن إذا أردت أن أختصر كل ذلك للتخلص من الخوف فعلي ذكر قول الله تعإلى "قل اعملوا... فسيرى الله عملكم" وعليّ بالإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره. فهذا موجز للحل، أما إذا أردنا أن نناقش الموضوع. فلو حولنا هذا الأمر إلى معادلة لكانت المعادلة: إذا خفت أكثر ساءت نتيجتك أكثر فإذا أردنا موازنتها بعكس النتيجة قلنا: "عليك أن تسترخي أكثر لتكون نتيجتك أفضل" إن الخوف يؤثر في نتيجتك لذلك محاربته ورفضه أفضل من التعامل معه وإنه يكون لأكثر من سبب منها:

١- أن تخاف لسوء تحضيرك للامتحان

٢- أو تخاف أن تخطئ في الامتحان فتقل درجتك وتنقص،

٣ - أو تخاف من ألا تحقق ما كان يتوقعه منك أهلك والناس من حولك.

٤- أو تخاف لأنك تخاف وهذا سببه العادة لدى الطلاب وهي الخوف من الامتحان ويمكنك التغلب على هذه بالإيحاء الإيجابي

ومظاهر الخوف عديدة منها:

تغير في فيزيولوجية بعض أعضاء الجسم وتختلف من شخص لآخر فمنهم من يتركز خوفه في بطنه أو أعلى معدته ومنهم من يتركز خوفه في ركبتيه ومنهم في كفيه ،أو يتغير لونه أو قد تصل إلى درجات عالية كارتخاء العضلة الحابسة للبول في المثانة وانسياب البول منها ،وإلى ما هنالك من ظواهر فيزيولوجية.

إن كل هذه الظواهر يتحكم بها الدماغ وهو الذي يرسل الأوامر لتفعل هذه الظواهر، وهذا الدماغ يرسل الأوامر هذه والتي نتجت عن أفكار سلبية استحوذت على عقلك الباطن فلم تجعلك تفكر بطريقة منطقية سليمة كما أوردت سابقاً.

كيف تتخلص من الخوف:

فإذا أردت التخلص منها عليك الاستمرار بالإيحاء في نفسك كما ذكرنا سابقاً بجمل إيجابية لإزالة تلك الأفكار السلبية

كأن تقول لنفسك مثلاً.. إنني قادر على حل هذا التمرين.

وسأخرج لحله ولماذا أخاف؟ ومن سيخيفني حتى إن لم أعرف حله فماذا سيحصل؟.. لا شيء. كلنا نفتقر إلى العلم هذا في الحصة الدرسية، أما في الامتحان وقبل أن تذهب إليه عليك بالإيحاء كالتالي: إنني فعلت ما استطعت فعله فدرست واجتهدت بحسب قدراتي وإمكاناتي، فما عليّ إلا أن أتوكل على الله أعظم وكيل العالي القدير، وأن أدخل على الامتحان، وأن أمارس تمرين للاسترخاء. ثم تبدأ بالحل سؤالاً سؤالاً وجملة جملة، وحتى إذا واجهك سؤال لم يكن حله جاهزاً، اتركه وانتقل إلى غيره حفاظاً على الوقت وأنا أضمن لك إذا عدت إليه بعد ذلك أو عند انتهائك من حل الأسئلة ستجد حلّه موجوداً، ولكن ما عليك إلا التركيز والاسترخاء والتذكر بأن الله لن يضيع لك جهد،واجعل حركات جسمك منسابة وعضلاتك مرتخية وتنفس بعمق.

وتأكيداً على ذلك سألت أحد المتفوقين والذي حصل على ٢٣٠ درجة في الفرع العلمي: كيف كنت تواجه الخوف؟

قال لي ببساطة: كنت أحاول دائماً أن أسيطر عليه ولا أجعله يسيطر علي، ففي الأيام التي تسبق الامتحان كنت كلما شعرت بالخوف أمارس بعض تمارين الاسترخاء وعندما كنت أذهب إلى الامتحان أحاول دائماً أن أردد في نفسي جملاً إيجابية وأن أقرأ

قليلاً من القرآن، وأذكر بعض الأدعية والتي كانت تريحني كثيراً وكنت أحاول أيضاً ألا أتكلم مع الزملاء كثيراً قبل أن أدخل إلى الامتحان، لأن الخوف مرضٌ معدٍ وعندما كنت أدخل إلى الامتحان كنا عادة ندخل قبل ثلاث أو أربع دقائق من تسليم الأوراق، كنت أغتنم هذه الفترة لكي أختلي بنفسي فأغمض عيني وأحاول أن أمارس تمارين استرخاء وأردد جملاً إيجابية، وأن أذكر بعض الأدعية، فهذا كان يريحني جداً، وعندما استلم ورقة الامتحان كنت أضعها على المقعد مباشرة وباسترخاء تام، وأضع ورقة الحل عليها من الأعلى وأظهِر فقط السؤال الأول مؤكداً لنفسي قدرتي على الحل، فكثيراً ما كنت أشعر عند نظرتي الأولى للسؤال أني غير قادر على حله، ولكني كنت أواجه ذلك بأن أؤكد لنفسي أني قادر على حله، وأن هذه الظاهرة هي ظاهرة عادية، ولكن عندما كنت أدخل في تفاصيل السؤال كان يذوب هذا الشعور السلبي بعدم قدرتي على الحل وما أن أبدأ بحل السؤال الأول واستغرق في التركيز للإجابة على هذا السؤال حتى أنسى خوفي وأي شيء آخر.

إن هذا السؤال الذي طرحته على أحد الطلاب المتفوقين، طرحته على أكثر من طالب متفوق، وكانت الإجابات متقاربة.

والذي يجدر ذكره هو:" **أن الخوف سلاح ذو حدين فحد يقتل**

الخائف والآخر يقتل الخوف وضعف الإرادة" فالشخص الذي لا يسيطر على خوفه، فإنه سينمو ويكبر ويشكل عائقاً في سبيل تحقيق الهدف المنشود. ولكن إذا استطعت السيطرة على خوفك، فاعلم أنه سيكون عون لك لتحقيق هدفك ودليل ذلك في الآتي:

كيف تجعل الخوف خادمك المطيع:

سألت أحد الطلاب المتفوقين فقلت له: كيف كان برنامجك الدراسي من حيث عدد الساعات، قال والبسمة على وجهه: كنت أدرس من ١٥ إلى ٢٠ ساعة يومياً، وكنت أدرس أكثر من ذلك أحياناً. في هذه اللحظة تملكتني الدهشة لقدرة هذا الشخص وإرادته التي كانت تدفعه للدراسة بهذا القدر من الساعات، قلت له: ماذا كنت تفعل؟ قال غالباً كنت أصلي الصلوات الخمس في المسجد فتكون هذه الأوقات هي راحة واسترخاء وشحن ، فقد كنت أذكر جملاً إيجابية تساعدني على الاستمرار وتبرمجني عليه مثل الدعاء لله بالتوفيق والتفوق ، وكنت أغتنم بعض الدقائق لكي أحفظ القرآن.

وقلت له أيضاً: ألم يكن يساورك شعور بالتعب أو النعاس؟.

قال لي: بلى نعم.

ولكن كلما أردت أن أنام أتاني شعور الخوف وقال لي: انهض وادرس بجد حتى تحصل على درجات عالية، ويكون لي

الخيار الجيد لاختيار الفرع الأفضل.

إن الخوف له أسباب كثيرة ومظاهر كثيرة. وله نتائج سيئة وكثيرة، مما جعل الباحثين والكتّاب يفردون فصولاً في كتبهم تذكر هذه الأمور الثلاثة وفصّلوا فيها تفصيلاً تاماً فلم أُرِد أن أعيد ما ذكره السابقون، فمؤكد أن كل طالب لديه الكثير من ذلك ولكني ذكرت الشيء المهم منه، وما أريد قوله وهو أهم شيء فليس للخوف فقط ولكن لكل الحالات النفسية. عليك بالتفكير الموضوعي، أي تراقب نفسك، تصرفاتك، ونتائج هذه التصرفات، وتراقب أعمال الآخرين ونتائج هذه الأعمال. وتحاول بشكل مستمر تحليل شخصيتك ومعرفة نقاط الضعف فيها، ثم تعمل على إزالة هذه النقاط، وأن تحاول التفكير بطرق إزالتها، الموضوع سهل فليس عليك إلا أن تبحث عن هذه النقاط وتضعها في ذهنك. فما إن فكرت فيها جيداً ستستيقظ يوماً وتجد حلاً لها في ذهنك. إن موضوع التفكير بشخصيتك وبأفعالك، وتحليلها موضوع مهم جداً لأنه أفضل طريقة للتخلص من كل ما هو سلبي والوصول إلى ما هو إيجابي، وفي هذا الكتاب لم نرد إلا أن نضعك على بداية الطريق، وأن نذكر بعض الأمور المهمة بشيء من المعالجة.

وأحب أن أذكر شيئاً هاماً عن الخوف، إذا كانت نتائج المادة الأولى أو أي مادة (النتائج المتوقعة) سيئة فإياك أن تكون غنيمة سهلة

للخوف فتضعف أمامه إياك أن تتراجع عن هدفك اجعل المواجهة بينك وبين الخوف مواجهة مستميتة وتحدياً صارماً لا رجعة فيه وقرر في قرارة نفسك أنك ستكمل وأنك فعلت كل ما في وسعك واترك الباقي على اللّه "قل اعملوا" تذكر النحلة وإصرارها على الحياة بحرية، إياك والاستسلام لهذا العدو، أو الضعف أمامه فقوته في توازن مع قوتك إذا ضعفت زادت قوته، وإذا زادت قوتك ضعف وانهزم بل يصبح خادماً مطيعاً لك تأكد من ذلك وجربه وسترى النتيجة.

التواصل مع الزملاء

هناك مشكلة أخرى أحب أن أطرحها وهي التواصل مع الزملاء في شهر العطلة الذي يسبق الامتحان، والكلام عن ماذا درست وماذا فعلت وماذا ستدرس وماذا ستفعل وما هو برنامجك وكم ساعة درست، أنا لا أعرف من هو صديقك أو زميلك ولكن أعتقد حتى لو كان صديق حقيقي فإن هذه الأسئلة وهذا الكلام يشبه المتحول الذي لا تعرف له أطراف فهو أحياناً يساعد ويدفع، وأحياناً أخرى يغرر ويرجِع وأحياناً تظنه يساعد، وينتجْ أنه لا ينفع، لا أريد أن أخوض فيه كثيراً لأنه كما أسلفت كالمتحول ليس له وجه أو قفا.

ولكن ما أريد أن أقوله احذر منه وافعل ما بوسعك للوصول إلى هدفك ولا تنظر إلى ما يفعله الآخرون الذين درسوا أكثر أو أقل، افعل ما بوسعك فقط، فإذا زدت تعبت وأرهقت نفسك ،

والنتيجة الساعة التي زدتها اليوم في دراستك أنقصتها غداً لراحتك ،وإذا أنقصت شعرت بالخوف والندم وأرهقت نفسك أيضاً ، إذاً اعمل بما يمليه عليك عقلك وزد من عدد ساعات دراستك حسب قدرتك وطاقتك وبما يتناسب مع مستواك ومحتواك العلمي وليس بشكل عشوائي ولكن بشكل ممنهج ومنظم.

إياك وكلل القلب

وهناك موضوع آخر لن أفصل فيه كثيراً وسأختصره بقول "القلوب إذا كلت عميت" فإياك وكلل القلب حاول أن ترفه نفسك من وقت إلى آخر لا تجعل دراستك متواصلة لفترات طويلة استقطعها بفترات قصيرة للراحة والترفيه حتى لو كانت خمس دقائق عشر دقائق وليس أكثر وإذا تعبت وشعرت بالإرهاق والنعاس يمكنك أن تنام عشرين دقيقة لا تجعلها أربعين بل عشرين قد تقول كيف ذلك لن أستطيع فعل ذلك، إنني عندما قرأت ذلك في كتاب للدكتور رون فراي وهو يتكلم عن نفسه ،مباشرة في اليوم التالي جربته وتحققت أنني أستطيع ذلك ولكن تحتاج إلى رغبة وتصديق من داخلك، يعني عندما تأتي لتفعل ذلك بدلاً من أن تُشّغِل نفسك بكيف سأفعل ذلك، استرخي على سريرك وكرر سأنام ٢٠ دقيقة سأنام ٢٠ دقيقة..... وهكذا ولكن اجعل هذه الدقائق في أوقات محددة من كل يوم وإن لم تستطع فعل ذلك في

المرة الأولى فستفعلة في المرة الثانية وأنا قلت لك ٢٠ دقيقة وليس ٤٠ لأنه في الثانية تستيقظ متعباً ومرهقاً.

ومن الموضوعات المهمة التي يجب أن نذكر

شهر رمضان

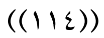
في هذا الشهر يبدأ الطلاب بإحاكة الجمل السلبية "جوعان ،عطشان، غير قادر على الدراسة غير قادر على التركيز أو الحفظ، امتلأت معدتي ولا أشعر برغبة في الدراسة، إن هذا المسلسل جميل وهذا أحلى".

الكثير من الجمل السلبية التي ستحاك في هذا الشهر من قبل الطلاب، ولكنك أخي القارئ، تعلمت شيئاً آخر، وهو ما معنى الجمل السلبية وتعلم ما مدى خطرها وتعلم كيف تتعامل معها بعدم ذكرها، وذكر الجمل الإيجابية بدلاً منها، بل إن رمضان شهر كريم في البركة في الوقت والرزق، بل إن المعدة إذا امتلأت قعد الجسم عن العمل وزاد الخمول بحيث تغتنم الأوقات التي تكون فيها مرتاحاً جسدياً ونفسياً، مثل وقت السحور حتى ذهابك إلى المدرسة، بل اعلم أن الصيام يزيدك صحة وينظف جسدك من السموم العالقة في مسالكك العصبية، واحذر من أن تفرط بالطعام عند الإفطار بل تناول إفطاراً خفيفاً وبعد فترة تتبعه بوجبة

خفيفة وربما قبل أن تنام وجبة خفيفة أيضاً (خفيفة؟!) هكذا تعلمنا من لقمان الحكيم الذي كان يقول لابنه:

"يا بني إذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الأعضاء عن العبادة" "إياك ثم إياك أن تقع في شرك الجمل السلبية التي يصيغها الفاشلون ليبرروا فشلهم وضعفهم".





الفصل السابع

استراتيجية المذاكرة /أساليب وطرق/

الـــشباب لا يقـــرؤون ولكـــنهم إذا كـــبروا فـــسوف ينـــدمون

دقـــات قلـــب المـــرء قائلـــة لـــه إنّ الحيـــاة دقـــائق و ثـــوان

الوقت آلة الرزق إذا استعمل، وآفة الرزق إذا أهمل. والوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك.

كثيرة هي الأقوال والأشياء التي قيلت في الوقت وذلك إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية الوقت وضرورة استثماره أفضل استثمار. لذلك عليك دائماً التفكير في استثماره استثماراً جيداً. وذلك بوضع استراتيجية للمذاكرة خاصة بك.

إن للمذاكرة أربعة مرتكزات

القـــراءة، الفهـــم، الحفـــظ والمراجعـــة "الاســـتذكار" وهنـــاك التجربة ولكن... لن أخوض فيهن كثيراً، لأن هناك الكثير من الكتب التي تحدثت عنها بتفصيل طويل. ولكن سنضع هنا أفضل طرق الدراسة التي عرفتها من خلال التجربة.

١- القراءة:

إن القراءة فن يجب عليك تطويره، فمثلاً: عليك أن تزيد سرعة قراءتك المرتبطة بالفهم العام للموضوع، ثم الفهم الخاص بفروعه وتفاصيله.

٢- الفهم:

ما عليك إلا أن تتبع أساليب التركيز التي ذكرناها سابقاً، أو التي تريحك وللتوصل إلى قدرة عالية بفهم الموضوع عليك الأخذ بالتالي: "إنَّ كل حرف هو جزء من صورة وإن كل كلمة هي صورة والجمل هي ترابط وتسلسل من الصور في مخيلتك" طبق ذلك واجعل عقلك آلة سينمائية لصناعة الأفلام وتسلسل الصور.

إذاً افهم الموضوع فهماً عاماً ثم فهماً تحليلياً (بالتفصيل) ثم تركيبياً للوصول إلى نتائج.

٣- الحفظ:

عليك أيضاً إيجاد طرق وأساليب له، كما ذكرنا سابقاً.

٤- الاستذكار:

هو أمر مهم جداً لأنه يبين أماكن الضعف في حفظك للموضوع وعليك أن تستذكر الموضوع الذي حفظته على فترات متباعدة لكي تثبّت هذه المعلومات في ذاكرتك لفترة طويلة.

إحدى أهم استراتيجيات المذاكرة:

اقرأ الموضوع أو الدرس الذي ستأخذه غداً قراءة سريعة مع فهم عام للموضوع وحاول أن تضعه في مخيلتك بصور ملونة.ودائماً عليك مراقبة الوقت وحسابه.

فكم استغرق معك قراءة هذا الموضوع، وكم يجب أن يستغرق؟ فإذا قرأته بفترة أطول من الوقت اللازم لقراءته، عليك أن تسرّع من قراءتك وتزيد من تركيزك. وفي اليوم التالي وعندما يعطي المعلم الدرس حاول أن تركز تركيزاً شديداً وأن تحفظ أكبر قدر ممكن من المعلومات في هذا الدرس فتركيزك الشديد، والجمل الإيجابية التي ترددها على نفسك والتدريب المستمر ستصل إلى درجة حفظ أقل ما يمكن خمسين بالمئة (٥٠٪) من الدرس وقد تصل إلى أكثر من ذلك وإذا استمريت في التدريب قد تصل إلى ٩٠ أو ١٠٠٪.

اغتنم فرصة توقف المعلم عن الحديث، وحاول مراجعة الجمل والمعلومات التي ذكِرت سابقاً ومحاولة حفظها وتثبيتها وأكد لنفسك في حالة الاسترخاء والتدريب اليومي على أنك قادر على حفظ الدرس خلال الحصة المدرسية وحاول أيضاً المشاركة بالدرس والسؤال والاستفسار وذلك سيكون طبيعياً لأنه بتحضيرك الدرس ووضعه على شكل صور في مخيلتك سيدفع مخيلتك

وعقلك على السؤال والاستفسار استفد من هذا الأمر لربط الموضوعات الدراسية وحفظها في ذاكرتك ، فلا تنسَ عندما سألت المعلم هذا السؤال أو ذاك وكان الجواب هكذا.

إن هذا الأمر مهم جداً ، وعليك أيضاً بالتركيز المستمر حتى في الحصة الدرسية السادسة فإياك أن تسمع الجمل السلبية وترددها ففي الحين الذي يقول فيه زملاؤك للمدرس هذا يكفي لأنها حصة متأخرة وقد أرهقنا التعب عليك أن تقول وأقل ما يكون في نفسك نريد أن نأخذ حصة درسية كاملة وأنا لا أقول ذلك أو مستوحيه من الكتب والأبحاث السابقة للعلماء والمشاهير، ولكني أقول لك ذلك من تجربة أقمتها على نفسي قبل أن أقولها لك، ووصلت إلى درجة أن درس المعادلات العضوية كان في الحصة السادسة، وكنت في هذا الوقت قد تدربت فترة جيدة على التركيز والحفظ في الحصة واستطعت في اليوم المماثل من الأسبوع التالي أن أعيد كتابة المعادلات العضوية من ذاكرتي، مكتفياً بالنظر إلى الكتابة الكلامية وليست الرمزية: وفي اليوم نفسه الذي تأخذ فيه هذا الموضوع عليك مراجعته في البيت وحفظه ثم استذكاره ومحاولة حل الأسئلة المرافقة لذلك الدرس.

ثم في اليوم السابق لنفس الحصة الدرسية، عليك أن تستذكره مجدداً وإذا كان لديك أسئلة من هذا الدرس لم تحلها

حاول حلها مجدداً إن هذه الطريقة ما يميزها أنها سهلة، فهي تقوم على نظام المراحل فلا تحتاج إلى جهد كبير وتساعد في تثبيت المعلومة تثبيتاً طويلاً، ولكن عليك أن تتدرب عليها، وأن تحاول التسريع في قرارتك وحفظك واستذكارك وتتفنن في الطرق والأساليب للوصل إلى ذلك.

إن من استراتيجيات المذاكرة أيضاً وجود برامج دراسية وذكر أساليب وطرق لذلك، ولكني بعد التجربة والسؤال وجدت أن هذا الأمر ليس مهماً جداً.

فكل شخص لديه برنامجه الذي يتوافق مع ظروفه الخاصة وخلفيته العلمية وطموحه وهدفه الذي يريد أن يصل إليه.

لذلك لا أستطيع أن أحدد عدد الساعات أو أوقات الدراسة ولكن سأذكر بعض الملاحظات على ذلك.

إن عدد الساعات الدراسية لا يستطيع أحد أن يحددها سواك، لذلك عليك أن تجتهد وتدرس وتكد بكامل استطاعتك، وذلك حسب هدفك وخلفيتك وظروفك ولكن ما أؤكّد عليه، عليك العمل بكامل استطاعتك.

أما عن أوقات الدراسة والنوم فيفضل أن تحدد ساعات معينة يومياً للدراسة والنوم، فذلك يريح جسمك من التقلب بين برامج مختلفة، ويساعدك على النوم بسرعة في الساعات المعينة التي

حددتها لتنام بها وستشعر بالراحة البدنية والنفسية لذلك، ومن الأفضل أيضاً أن تجعل أكثر ساعات نومك ليلاً، لأن الجسم يأخذ قسط من الراحة أكثر في الليل وذلك ثابت في الدراسات العلمية الطبية، وثابت أيضاً بالتجربة. ومن أفضل الأوقات للدراسة هو ساعات الفجر وذلك السبب علمي وديني أيضاً ، فالسبب الديني نعرفه، وأما العلمي فإنه في ساعات الفجر يكون الجو غني بالآوزون (O3) فعند تنفسك هذا الغاز يساعد في تغذية خلاياك الدماغية وتنشيطها إلى درجة عالية، وسيكون يومك مفعم بالنشاط والحيوية. واسأل علماء الطاقات عن ذلك فمن الأفضل أن تبدأ يومك بصلاة الفجر ثم رياضة خفيفة وقراءة أحد الموضوعات لمدة قصيرة ثم تتناول فطورك الخفيف، ثم البدء في الدراسة سواء في الأيام الدراسية أو في أيام العطلة.

ويفضل أيضاً عدم الاستمرار الطويل بالدراسة والذي قد يتسبب بمجهود عصبي قد يؤثر على برنامجك لباقي اليوم.

وأريد أن أذكر أمراً هاماً أيضاً عليك أن تتبع نظاماً غذائياً معيناً ليس فيه أي نوع من الخلط أو ما شابه ذلك لأنه يساعد على استقرار حالتك الفيزيولوجية ويساعد بالتالي على استقرار رغبتك بالدراسة.



الفصل الثامن

تجربة أشخاص تفوقوا في الثانوية العامة

"التفوق والنجاح روعة وطعم لا يضاهى"

سألت أحد الطلاب المتفوقين ما الأسباب الرئيسية في نجاحك؟

ابتسم ابتسامة جميلة قد اعتاد عليها وقال:

هو أمر واحد وللتوضيح يمكن أن نقول ثلاثة أسباب الأمر المهم هو تعلمت الدين الإسلامي حق تعلمه وفهمته فهماً صحيحاً.

والأمر الثاني أني تعلمت أن أتعلم والثالث إن والدي غرس غرسة في صغري وهي هدف لي وحلم كنت أحلم به يومياً وكنت أعمل للوصول إليه طوال اليوم وفي كل وقت، فشكراً له وبارك الله فيه، قلت له: فهل لك أن تشرح لنا عن السبب الأول وباختصار قال: نعم إن الدين الإسلامي يعلمنا الأخلاق ويعلمنا أن العمل عبادة ويعلمنا أنه من اتبع هذا الدين لا يضل أبداً والنجاح والتفوق برضاء الله دائماً ملازم لنا فأنا مثلاً أخجل من نفسي أني مسلم أو متبع لأحد الديانات السماوية ولم أحقق نجاحاً باهراً أو لم أحصل على العلم طبعاً ليس شرطاً أن يكون

النجاح في الدراسة فقط ولكن في كل أمر فالرسول (ص) يقول: "**إن الله يحب أحدكم إذا عمل عملاً أن يتقن عمله**".

ويقول: "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة" فمن منا لا يحب أن يحبه الله !!

ومن منا لا يحب أن يسلك طريق الجنة.

والدين الإسلامي بتعاليمه كلها سواء مباشراً أو غير مباشر فهو يحض على هذا وينشئ أتباعه على هذا ،قلت له وأما السبب الثاني قال: نعم.

وأما السبب الثاني وهو تعلمت كيف أتعلم إن والدي والحمد لله كان واعياً مدركاً متبصراً فعلمني كيف أتعلم وترك لي الأمر علمني أن أعتمد على نفسي في الدراسة وكل أمر يوكل إلي وتعلمت أن أتعلم أي كنت دائماً أناقش نفسي في كل أمر يعرض علي بل كل أمر يخص شخصيتي من الناحية العقلية أو الاجتماعية أو الجسمية.

وتعلمت أن أتعلم أي كنت أقرأ الكتب الكثيرة وأفهم ما فيها وأعمل به وليس لمجرد قرأت وفقط.

وتعلمت أن أتعلم كنت أقرأ قصص عظماء العالم وأستفيد من تجربتهم وأستمد الطاقة من عزيمتهم وإصرارهم مع كل الظروف التي يمرون بها أحياناً تعلمت منهم الكثير مع فاصل الزمن والمسافة الموجودين بيننا.

قلت له: وأما السبب الثالث: قال: إن هذه الغرسة هي حلم بسيط صغير ولكن تفكيري المستمر به وإصراري على تحقيقه جعلت من الحلم البسيط الصغير حلماً كبيراً بل واقع نحن فيه الآن.

فكنت دائماً أوجّه أفكاري نحوه وكنت أفكر فيه جلَّ أوقاتي ليس فيه حصراً ولكن في كل ما يتعلق به ومع الزمن تشكلت لدي إمبراطورية خاصة كلما سنحت لي الفرصة أسترخي في فراشي وأدخل إليها وأنعم بما فيها من لذة التفوق والنجاح،وأخرج منها وأنا أشعر بطاقة عالية بين ضلوعي وعزيمة قوية وإرادة حديدية تتملكني، ورغبة صارخة بالتفوق والنجاح للوصول إلى هدفي الذي أسعى إليه وبالماضي كنت أحلم ولكن اليوم أصبحت في الواقع والحلم مستمر **وإذا كان الحلم هو السابق فالواقع هو اللاحق** فكل إنسان برأيي يقاس بمقدار حلمه فإذا كنت تحلم وإني أقصد به الهدف بأن تشتري بدلة فأنت ستشتري بدلة وإذا كنت تحلم أن تشتري سيارة فستشتري سيارة وإذا كنت تحلم أن تصبح عالماً ستصبح عالماً فلماذا لا نضع أفضل الأحلام (الأهداف) ونعمل عليها بجد واجتهاد، ورغبة صارخة.

قلت له: جزاك الله عنا خيراً فإنك تتكلم بكلام ثمين وجميل

قلت له: ماذا فعلت بالثانوية العامة حتى تحقق هذا النجاح الباهر، قال لي: من خلال السبب الأول وهو تَعلُم الدين الإسلامي

تعلمت الأخلاق فلم أضيع طاقتي في أمور تافهة بالية ويغضب عليّ الله منها ، فلم أفعل كما يفعل الشباب من ملاحقة الفتيات وما يدعى حباً. ولم أشاهد الأفلام الإباحية والتي تتعب الأعصاب وتزيد من التوتر وتؤدي إلى التشنج والتي ربما تؤدي إلى الانحراف والانزلاق في مواضع الرذيلة والفاحشة وأقل تقدير ربما تؤدي إلى نكح اليد الذي أصبحت عادة متفشية وما أسوأها من عادة، فكم من الطاقة التي تهدر وكم من الخلايا التي تموت والخلايا التي تنشغل بأمور تافهة لمجرد الحصول على لذة لا تتعدى الثواني بل يتبعها عدم رضا عن النفس وتعب وإرهاق.

ومن خلال السبب الثاني وهو "تعلمت أن أتعلم" تعلمت فنون الحفظ والتذكر والتركيز والإبداع ومن خلال مناقشة هذه الأمور مع نفسي تعلمت المنطق وما أجمل هذه الكلمة لمن يعي معناها.

فكنت دائماً أحاول حفظ كل أمر من حولي قابل للحفظ وأستطيع أن أحفظه ومع التدريب المستمر أصبحت ذاكرتي حديدية وسريعة ولا أحتاج إلى جهد كبير لإعمالها على أحسن حال وبنفس الطريقة من خلال التدريب المستمر والرغبة والبرمجة الشخصية استطعت أن أتعلم فن التركيز وأصبحت أبتكر طرقاً للحفظ والتركيز وأمارس بعض الرياضات البدنية والروحية كالتفكر أو الذِكر.

ربما تظن أن هذا كثير متى تفكر به وتحسبه، ولكن أقول لك إن كل ما ذكرته بسطور احتاجَ إلى أيام وأسابيع بل أشهر فإني قلت لك وسأقول إنه أمر يحتاج إلى تدريب ورغبة مستمرة وإصرار على ذلك.

وأما من خلال السبب الثالث وهو "حلم صغير عملت على رعايته وتكبيره".

من خلال هذه التجربة عرفت أن للهدف أنواعاً فمنها القصير الأمد ومنها الطويل الأمد، بل يمكن أن يكون الهدف آنياً فمثلاً لو طلبت منك أن تناولني كأس الماء فإنك ستوجه يدك إلى الكأس وهدفك هو الإمساك بالكأس وتقديمه لي، ومن خلال معرفتي هذه بدأت أنسج لكل هدف خيالاً وصوراً ملونة وأحاسيس ومشاعر واستطعت أن أبني أفضل صورة للنجاح والتفوق في الثانوية العامة، والحمد للّه قد تحققت وكنت دائماً أحذر من الإيجابيات والسلبيات فلم أدُخِل أبداً في حلمي وخيالي فكرة إعادة الثانوية العامة والحمد للّه كل ما دعوت اللّه له قد تحقق.

قلت له: كيف كان برنامجك.

قال: إن هذا لا يهم فالمهم أن كل شخص عليه أن يقدم أقصى ما عنده مع العلم أن الإنسان لديه طاقة هائلة وقدرات فائقة ولكن يختلف البعض في استخدامها كما ذكرنا سابقاً أو يختلفون باستخراجها.

قلت له: ما أهم الأمور التي تواجه طالب الثانوية العامة برأيك؟

قال: الخوف والأفكار السلبية والأصحاب ونوعهم وكلامهم.

قلت له: وماذا تحب أن تقول غير الذي قلت؟

قال: التلخيص.

قلت له: لم أفهم.

قال: على كل طالب بعد فهم البحث فهماً جيداً وحل كل مسائله. أن يلخص هذا البحث بطريقته الخاصة والمختصرة لكي يراجع البحث قبل الامتحان وفي وقته الضيق بشكل سهل ومريح يبعده عن التوتر والخوف.

قلت له: ماذا تنصح الطلاب؟

قال: أن يتعلموا العلم لا لوظيفة وفقط فإني دائماً أحب أن أذكر الحديث القدسي قال تعالى يأمر الدنيا: "يا دنيا استعملي من عمل لك واعملي لمن استعملك".

فمن عمل للآخرة كسب الدنيا والآخرة ومن عمل للدنيا خسر الدنيا والآخرة.

قلت له: شكراً لك جزيل الشكر.

"هذا حوار كتبته لتلخيص ما سبق بطريقة سهلة وواضحة وهو لايعني أن المسلم فقط من يحصل على التفوق ولكن التفوق يحتاج إلى هذه الميزات كلها وأهمها الأخلاق".

الفصل التاسع

الطرف

نظارة أنشتاين

كان أنشتاين لا يستغني أبداً عن نظارته... وذهب ذات مرة إلى أحد المطاعم واكتشف هناك أن نظارته ليست معه فلما أتاه النادل بقائمة الطعام ليقرأها ويختار منها ما يريد طلب منه أنشتاين أن يقرأها فاعتذر النادل قائلاً:

إنني آسف يا سيدي فأنا أمي جاهل مثلك.

تلميذ ذكي:

قال المدرس للتلميذ: سوف أسألك سؤالاً واحداً إذا أجبتني عنه أعطيتك أعلى درجة: كم عدد النجوم في السماء؟

أجاب التلميذ: بعدد شعر الرأس.

قال المدرس: وكم عدد شعر الرأس؟

أجاب الطالب: اتفقنا أنه سؤال واحد.

رسالة

أرسل معلم رياضيات إلى زوجته يقول فيها:

زوجتي الغالية.. أنت قابعة في كل زاوية من زوايا فؤادي ساكنة في دائرة أفكاري فأنت أحد ضلوعي فإن ابتعدت لبرهة بات عقلي شبه منحرف فأنا وأنت خطان قد التقيا وإننا وحبنا نشكل مثلثاً متساوي الساقين.

إذا ما فُقِد أحد أضلاعه بات خطوطاً على دفتر حساب الأيام، فحبنا ليس له أي حدود أو مساحة فلو جمع حبنا وقسِّم على جميع الأحبة، لكفى وزاد وطرح ثمرة المحبة والسلام في جميع الأرجاء يا أملي قد ضرب به المثل.

زوجك المستقيم

طرفة

المدرس: ماذا فعل الرومان حين عبروا البحر الأبيض المتوسط.

الطالب: جففوا ملابسهم.

طرفة

الطالب للمدرس: هل يعاقب الإنسان على شيء لم يفعله؟

المدرس: طبعاً لا.

الطالب: أنا لم أحل الواجب؟

طرفة

المدرس: أين ولد المتنبي؟

الطالب: في صفحة ٣٤!!!

طرفة

المدرس لتلميذه وهو يعاقبه على خطأ : إني أضربك لأني أحبك!!

الطالب: من المؤسف أني لا أستطيع أن أبادلك نفس الشعور.

طرفة

سأل مدرس العلوم: ما فائدة الأذنين؟

التلميذ : لتمنع النظارة من السقوط يا أستاذ!!

طرفة

الأستاذ ما الذي يسبب نزول العرق وزيادة ضربات القلب؟

الطالب: أسئلتك يا أستاذ!!

طرفة

سأل الأب المدرس: ماذا تتوقع نتيجة ولدي في الامتحان.

المدرس: هذا يتوقف على تفوق الطالب الذي سوف يجلس بجانب ابنك في الامتحان!!!

طرفة

طلب مدير المدرسة معلومات من والد الطالب عن ابنه فقال: إنه طيب القلب خجول جداً لا يحب العنف ولا نمد أيدينا عليه إلا في حالة الدفاع عن النفس!!

طرفة

كان المدرس يشرح في درس تجمد الماء فسأل أحد التلاميذ :

المدرس:إذا فتحت الصنبور في بيتك ولم ينزل الماء فما السبب.

التلميذ: أبي لم يسدد الفاتورة.

طرفة

المدرس: ماهي منتجات الهند؟

الطالب: لا أعلم.

المدرس: فكر من أين يأتي الأرز.

الطالب: من الجيران!!!

طرفة

الأب: كيف كانت أسئلة الامتحان؟

الابن: سهلة جداً جداً...

الأب: إذاً لماذا يبدو عليك الحزن

الابن: لأن المشكلة لم تكن في الأسئلة وإنما في الأجوبة...

طرفة

الأب: لماذا درجتك (صفر) في مادة الرياضيات؟

الابن: بسبب الغياب

الأب: الغياب!! كنت غائباً يوم الامتحان!!

الابن: لا ليس أنا... وإنما زميلي الذي يجلس بجانبي.

طرفة

المدرس: ماذا تعرف عن البحر الميت؟

التلميذ : صدقني فوجئت بهذا الخبر.

المدرس: أي خبر.

التلميذ : أنه مات.. لقد سمعت عن مرضه.

طرفة

رجع التلميذ من مدرسته يلهث من شدة التعب، ولكنه كان مسروراً جداً ، فسأله أبوه عن السبب؟

فأجاب إنني بدلاً من ركوب الحافلة ركضت وراءها حتى وصلت إلى البيت، فاقتصدت أجرتها.

فحزن أبوه وقال: ليتك ركضت وراء تكسي حتى توفر أكثر.

طرفة

معلم يسأل أحد الطلاب لماذا القلب يدق.

التلميذ : علشان المعدة ترقص.

طرفة

المعلم من الذي فتح صقلية؟

التلميذ بإرباك: واللّه ما هو أنا.

طرفة

المعلم ما هما الكلمتان اللتان يستخدمهما التلاميذ كثيراً؟

الطالب: لا أعرف...

المعلم: أحسنت يا بني.

طرفة

الأب: هل أخذتم الضرب في الحساب...

الابنة: نعم يا أبي وفي الجغرافية أيضاً.

طرفة

طالب خرج من الاختبار أول واحد ليش؟

عشان أبوه قله بريدك تكون الأول.

طرفة

طالب علمي يبعث رسالة إلى من يحب.

تحية وأشواق كهرومغناطيسية أبعثها لك بشحنة كهربائية مع مرور تيار كهربائي سالب في المكثفة اليسرى من قلبي مع تمنياتي الإلكترونية بأن تصلك رسالتي بكامل حالات الشدة والمقاومة الكهربائية أولاً وأن تكون درجة حرارتك منخفضة وضغطك الجوي نظامي.

أبعث إليك أحر التهاني الفراغية وأشواقي التحليلية ببراهين هندسية شكلها مستطيل.. حديدي نحاسي.. قصديري يا وتر حياتي.

التوقيع

غاز ثنائي أكسيد الكربون CO_2

طرفة

لماذا المعلم بعلم...

لأنه لا يملك وحدات....

الفهرس

الفصل الثالث

الفصل الرابع

الفصل الخامس

الفصل السادس

الفصل السابع

الفصل الثامن

الفصل التاسع

